

# العلم الاصيل

اجتماعية ثقافية عاوة

المسلة الرابعة - العدد (١٧) - شهر ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م

تحرير: فرع اللجنة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شبكة المراسلة والنشر



معرض العتبة العلوية المقدسة الدولي الرابع للكتاب  
تظاهرة ثقافية تليق بمدينة العلم والعلماء





## يا لخطب الله

بابي يا بضعة الهادي الشهيد  
وبضلعني لهيبتني  
وبجفنيك بقايا لوعتي  
بابي يا بنت طه والسوى  
كم رعى الله خطاه فارعوت  
ودعاه الله فابكي فقدمه  
واندبيه ثم قولني والسدي  
لم يراع القوم حقى ابتي  
بابي يا بنت طه كم غدى  
حين صاحت زينب من روعها  
مات جدي اليوم طه وقضى  
وانثنت والدتي من قبرها  
وتناديه بني والوعتي

وباسمي لك يا زهرا نشيدي  
فيه قطعاً لضلعك وريدي  
حينما (الحسن) يومي من بعيد  
يسحق الأصنام بالدين الجديد  
طوغ كفيه عقابيل الوجود  
واسكبي الروح على قبر الفقيده  
ليت أن الموت قد صار نشيدي  
كسروا ضلعني ما بين الحديد  
بعده الكفر قريرا يزيد  
وأخاها جثة فوق الصعيد  
والسدي اليوم بأثناء السجود  
توسد الضلع لأوجاع الشهيد  
هتك البغي ستاري من جديد

■ شعر: حيدر رزاق شمران





## يا وجيبة عند الله..

الصديقة الكبرى.. زوج أمير المؤمنين..

سلوا حقها وهي سيدة نساء العالمين ..

أغضبوها وهي بضعة سيد المرسلين..

لكنها كفتكفت دعمها باسمها وهي مليئة بالأحزان  
والشجون.. تتزود من أبيها بينما كان يعود بنفسه حين

همس لها ببضع كلمات فكانت سلوة لها فيما بعد ..

كيف لا .. وقد أخبرها بأنها أول اللاحقين به ..

هكذا بدأت قصتها.. وهكذا كانت.. حينما أغضبت عينا  
والدها وارتحل إلى الرهيق الأعلى...

كانت على موعد مع الحزن والأسى.. تحبها على ذكرى  
رسول الله بالدمع والأنين حتى اشتكى من بكائها الآخرون،

هاقام لها أمير المؤمنين بيتا للأحزان تدرف فيه ما بقي لها  
من دموع.

وانفضت سيدة النساء وهي ترى فديكاً غضبت أمام عينيها..

إذ صادرها يدعو أن معاشر الأنبياء لا يورثون حين الثبوا  
هذا الزعم يشهود قد ادعوا ما ادعوا على رسول الله ..

لم تمكن ثورتها لأجل فديك وحسب.. فالدنيا لا تساوي عندها  
جناح بعوضة .. فحالها كحال زوجها أمير المؤمنين(عليه

السلام) الذي يقول: (ما اصنع بفديك وغير فديك والنفس  
مضائها فسي غد جدت)، وإنما فكانت ثورتها لأمر أعظم

من أمر فديك بينته الأيام بعد حين.. وهي تنظر إلى تراث  
زوجها نهيا وولاية عهد الله إليه سلبا بإيدي أتاس مبطلين

.. فحسبان ما كان منهم من أمر يندى له الجبين .. وسير  
التاريخ كقيلة بيان ما فعلوا ويفعلون.. فمكانهم لم يسمعو

قول رسول الله: (فاطمة بضعة مني من آتاهها فقد آتاني..)  
أو أنهم فكما قال علي بن الحسين(عليه السلام): (والله لو

إن النبي تقدم إليهم في قتالنا كما تقدم إليهم في الوصاة  
بنا لما زادوا على ما فعلوه..).. بلى فقد آذوها وأغضبوها

وأحزنوها.. فحري بها أن ترفع يديها بالدعاء عليهم لتموج  
الأرض من تحت أقدامهم وتميل السماء من فوق رؤوسهم

وتطبق الأفلاك على الأفلاك.. تولا صبرها الجميل..  
فوقفت وقفة الحق أمام من غضب حقها وحق ابن عمها تصدح

أنفاسها بكلمات تفجرت منها هموم أبيها وجراحات أمير  
المؤمنين، ولكن دون جنوى.. فقد سمعوها ووعوها ولكن

حليت دنياهم بأعيتهم والله محيط بالظالمين..  
فعلت فاطمة الزهراء سلام وصلاة، من قلوب حزني، ونفوس

تأقت بحبها وحب ألها الطيبين الطاهرين..  
فيا سيدتي..

يا وجيبة عند الله ..

اشتمني لنا عند الله.

مبأة التحرير



## العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

وحدة النشر

## الولاية

مجلة

شعرية اجتماعية ثقافية عامة

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

دخيل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

التدقيق اللغوي

دخيل المشايخي

التصميم والإخراج الفني

محمد فاضل الابراهيمي

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعاوي

المصورون

مرتضى علي عباس

ياسر نجم مال الله

اسعد محمود زوين

التنضيد

عبد الحسن الشافعي

رقم الابداع في دار الكتب والوثائق

لعدد ( ١١٢١ ) لعام ٢٠٠٨م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧١٤) لعام ٢٠٠٩م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: +964 7802591242

Tel: 217895





## مكتبة الروضة الحيدرية.. تواصل الأعمال بمشروع أرشفة المواضيع للمجلات والصحف القديمة

تواصل شعبة مكتبة الروضة الحيدرية إحدى شعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة أعمال فهرسة مواضيع المجلات القديمة والحديثة البارزة على مستوى العراق والوطن العربي.

ويأتي المشروع في إطار جهود المكتبة في سد حاجة الباحثين والمطالعين المتزايدة لهذه المجلات والصحف القديمة المحلّة والعربية الذين يستغفرون أياماً للحصول على المعلومة فيها.

وفي حديثه مع (الولاية) قال علي لفته كريم/ احد المشرفين على المشروع: ان وحدة الفهرسة في شعبة المكتبة باشرت بأرشفة جميع المقالات والتحقيقات والتقارير والكتابات المختلفة



٥٠ مجلة رسمية متنوعة. وقد ابتدأت بالمجلات الصادرة منذ عام ١٨٩٠م، وهي مجلة العرفان. وقد تم إنجاز أكثر من مئة ألف موضوع لحد الآن.

هنا ومن المؤمل أن يتحول المشروع إلى قرص يحوي على البرنامج بعد إنجازه. يمكن للباحثين والمطالعين الاستفادة منه عن طريق البحث الإلكتروني لموضوع معين الذي يحدد اسم المجلة والعقد الخاص بها، ومن ثم سهولة الوصول إليها.

المنشورة فيها بشكل علمي ومدروس وبمبسّط، ليسهل على الباحث والمطالع والمراجع الوصول إلى المعلومة مباشرة من دون عناء.

وعن نوع المجلات التي تم اختيارها في هذا المشروع قال لفته: لقد تناول الموضوع إضافة إلى المجلات الدينية المجلات العلمية والطبية والأدبية، ونستطيع أن نقول إن هذا المشروع لا يتوقف عند اختصاص معين، إضافة إلى تناوله لقسم من الموضوعات التي لم ترَ النور مطلقاً، كانت صدرت قبل مائة سنة أو أكثر، وقد وصلنا في الفهرسة إلى حد الآن إلى أكثر من

## التعاقد على شراء مكائن خاصة لمعمل تعبئة المياه

تعاقدت إدارة العتبة العلوية المقدسة مع شركة (بيتاباك) التركية، المختصة بتصنيع معامل التعبئة، لشراء مكائن ومعدات لتصنيع أفنّاح المياه وتعبئتها، بطاقة إنتاجية تبلغ ٢٤٠٠٠ قنّح/ساعة.

وهي حديثه مع الولاية صرح المهندس المشرف أن الخط الإنتاجي الواحد يتكوّن من ثلاث مكائن الأولى لتصنيع وتعبئة الأفنّاح، والثانية لتعبئة الأفنّاح داخل عبّ، والثالثة لتصنيع وغلق العبّ الكارتونية. مضيفاً: ان منشأ هذا المصنّع هو تركيا حيث تم جلبه من هناك، وتحمل الشركة مسؤولية الضمان الخاص بهذا المعمل داخل العراق إضافة إلى تدريب كادر للعمل في داخل العراق، حيث من المقرر أن يتم إرسال مهندسين



## استلام العطاءات الخاصة بإنشاء دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة

شركات لتدخل في طور التحليل، ومن المؤمل أن يشهد الأسبوع القادم الانتهاء منها ليتم إحالتها على إحدى هذه الشركات للمباشرة بتنفيذها.

ومن الجدير بالذكر أن النظام المتبع في تنفيذ المشاريع الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة لا يتم من خلال المناقصات، وإنما يتم من خلال الدعوات الخاصة المباشرة للشركات المؤهلة والشركات الرصينة أو الشركات التي تمت تجربتها من خلال مشاريع في العتبات المقدسة أو في أماكن أخرى. لأن العمل المطلوب فيها يكون بمواصفات عالية وبتفاصيل دقيقة لارتباطها مع الزائر الكريم.

استلم قسم الشؤون الهندسية والفنية العطاءات الخاصة بإنشاء دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة في محلة الحويش الواقعة في الجهة الجنوبية من العتبة العلوية المقدسة. بعد أن تمّ عدداً من الدعوات لعشيرة شركات لإنشاء هذا السار وبمواصفات معمارية خاصة صممت من قبل مكتب دجلة الاستشاري والمتضمنة إنشاء بناية متعددة الطوابق اثسان تحت الأرض عبارة عن مجاميع صحية مرتبطة بنفق يصل إلى حدود الـ (٦٠) متر وطابق أرضي يتكون مضافاً لزاشرى العتبة (٢-٤) طوابق حسب ضوابط البلدية لاستضافة ضيوف العتبة.

هنا وقد تم استلام العطاءات المقدمة من ثماني





أصحاب العطاءات المقدمة إلى النموذج المطلوب، تولت ورشتنا هذه الأعمال التي شملت أعمال التجديد لها وتغيير بعض الأجزاء الخاصة بالواجهة، بعد اطلاع الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة على هذه التغييرات البسيطة وحصول الموافقة عليها، وأوعز لنا بضرورة الحفاظ على المعالم القديمة للأورسي وإجراء تغييرات بسيطة، فأضفنا بعض التطعيم بالنارنج والبلوط حتى نعطيهما واجهة جميلة، وقد استطعنا إنجاز هذا العمل في مدة لم تتجاوز الشهرين تقريباً.

وعن الأعمال الأخرى التي باشرت ورشة التجارة بها، قال عربي: تستمر الأعمال الآن بشمان أراسي جديدة في داخل جامع عمران بن شاهين في الطابق الثاني، وقد تم الانتهاء من الأعمال الخشبية، ولم تبق سوى أعمال الزجاج فيها، هنا ومن المؤمل أن تقوم ورشة التجارة في الأيام القليلة القادمة بالباشرة بأعمال أورسي مسجد عمران بن شاهين حيث سيتم إعادته بالكامل.



## إكمال الواجهة الخشبية لإيوان مقبرة الحبوبى (قدس سره).

أنجزت الكوادر المختصة في ورشة التجارة التابعة لقسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة الواجهة الخشبية لإيوان مقبرة الحبوبى (قدس سره)، بمدة إنجاز بلغت ستين يوماً. وعن الأعمال التي قامت بها الورشة تحدث مسؤول ورشة التجارة عامر مجيد عربي قائلاً: بعد تكليفنا من قبل إدارة العتبة العلوية المقدسة بإعادة أعمال التجارة الخاصة بالواجهة الخشبية لإيوان مقبرة السيد الحبوبى (قدس سره)، وبعد أن وصلت العطاءات الخارجية التي قُدمت إلى العتبة لإنجازها إلى مبالغ تجاوزت ٣٥ مليون دينار ومدة إنجاز تصل إلى أكثر من ستة أشهر، وبعد أن لم يصل



## تشكيل لجنة خاصة للإشراف على أعمال تنظيم مسارات الكهرباء في العتبة العلوية المقدسة

بعد توقيع العقد مع مكتب دجلة الاستشاري المتضمن إعداد التصاميم الخاصة بإعادة تصميم مسارات كهرباء الضغط الواطئ والضغط العالي في منشآت العتبة العلوية المقدسة، أكمل هذا المكتب التصاميم والتقارير الشاملة بالمشروع.

وذكر المهندس مظفر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة، في معرض حديثه مع (الولاية): إن هذه الأعمال تأتي في سياق تنظيم المسارات الخاصة بكهرباء العتبة العلوية المقدسة، وتوجيه أمانة العتبة المقدسة لمعالجة هذا الأمر، حيث تم التعاقد مع شركة دجلة لهذا الأمر.

مضيفاً ان لجنة شكلت برئاسة رئيس قسم الصيانة المهندس علي صادق وعدد من مهندسي قسم الشؤون الهندسية والصيانة لدراسة التصاميم المعدة والتقارير المقدمة من قبل الشركة المذكورة، حيث سيتم المصادقة عليها أو إبداء الملاحظات والتعديلات وتدخل

في حيز التنفيذ إما بالتنفيذ المباشر أو من خلال إحالتها لجهة أو شركة متخصصة لتنفيذها.

من جانبه ذكر المهندس علي صادق: إن الهدف الأساس من المشروع هو إنشاء محطة مركزية ينقل لها جميع المحولات والمولدات الرئيسية الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة، ومن هذه المحطة يبدأ توزيع الكهرباء، وسيكون نظام التوزيع بطريقة السيطرة الكمبيوترية حسب ما طلبناه من الشركة.

**بيع العتبة**

**Naba' alataba**

التركيب (مليغرام / لتر)	المحتوى (مليغرام / لتر)
TDS	125
Ca	7.5
Magnesium	12
Sodium	15
Calcium	9
Chloride	60
Nitrate	6.5

200 cc

من كوادر العتبة العلوية المقدسة يعملون اختصاصات في الكهرباء والميكانيك لغرض التدريب هناك.

الجدير بالذكر ان المساحة المخصصة للمشروع تبلغ ٣٣٤٤ متراً مربعاً، وقد تم انهاء ما نسبته ٨٠٪ منه، هنا ويهدف المشروع إلى تخفيف عبء شراء أفنح الماء، بالإضافة إلى الاستفادة من المشروع من الناحية الاستثمارية للعتبة المقدسة.



# في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



آية الله العظمى سماحة الشيخ محمد اسحاق الفهاس (دام ظلّه) يزور مفرد الآمام عليّ عليه السلام



الوفد الاتالي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



الوفد الفرنسي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد اطفال الامير في ضيافة العتبة



اساتذة وطلبة كلية التربية للبنات في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



سماحة الامام جاسم الطوير جاري يتشرف بزيارة امير المؤمنين



مؤسسة نور الاطفال في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



المفتي المصري صالح الورداني في ضيافة العتبة العلوية المقدسة





سعادة السيد محمد الموسوي في ضيافة اللجنة القلوية المقدسية



آية الله العظمى السيد الدين الواعظي يزور اللجنة القلوية المقدسية



السفير الكويتي في ضيافة اللجنة القلوية المقدسية



الوفد التركي في ضيافة اللجنة القلوية المقدسية



وفد من جلسات متعددة في ضيافة اللجنة القلوية المقدسية



مجلس القلوية المقدسية



وفد من المستثمرين المسوريين في ضيافة اللجنة القلوية المقدسية



وفد من أكاديمية ولاية طابستان العراق في ضيافة اللجنة القلوية المقدسية



## منتسب العتبة العلوية المقدسة عدنان الليباوي في ذمة الخلود



بمزيد من الحزن والأسى نعت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ومنتسبها فقيدهم الراحل خادم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) المنتسب المرحوم عدنان جبار رسول الليباوي، وذلك عن عمر يناهز الـ (٤٥) عاماً بعد مرض عضال ألم به.

وقد شجع جثمان المغفور له إلى مثواه الأخير بعد أن طاف به زملاؤه وذووه داخل الصحن العلوي الشريف وأديت له الصلاة والزيارة في مراسم غلب عليها البكاء والحزن الشديد.

وقد تشرف الفقيد بخدمة أمير المؤمنين وزائريه الكرام في عام ٢٠٠٧م ضمن قسم الشؤون الخدمية في العتبة العلوية المقدسة وفي سنة ٢٠٠٨م تنسيبه إلى مطعم العتبة المقدسة.

واستمر في عمله في مطعم المنتسبين إلى أن وافاه الأجل وهو فخور بعمله في خدمة خدام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وقد وافاه الأجل ليلة الجمعة السابع والعشرين من ربيع الأول لسنة ١٤٣٢هـ. تعتمد الله تعالى فقيدنا الغالي برحمته الواسعة وألهم ذويه الصبر والسلوان إنه سميع مجيب.



## المباشرة بإنشاء مضيف العتبة العلوية المقدسة المؤقت

للمشروع، ويتواصل العمل على مدار الأربع والعشرين ساعة لإنجاز مضيف العتبة المقدسة بأسرع وقت ممكن ليضفون المضيف بطابق أرضي وطابقين، حيث سيكون الطابق الأرضي عبارة عن مخزن ومطبخ والطابق الأول والثاني سيكونان صالتي طعام.

باشرت الكوادر المختصة بتنفيذ أعمال مضيف العتبة العلوية المؤقت في القطعة رقم خمسة جهة محلة حي الجويش. حيث تمت المباشرة بالمشروع بعد استكمال الموافقات الأصولية من الجهات المختصة في ضرورة المباشرة به لأهميته في تقديم خدماته للزائرين وضرورة إزالة المضيف الحالي لارتباطه بأعمال مشروع توسعة العتبة وإعاقته لإكمال أعمال الحفر



## تواصل الأعمال بمشروع نفق الخدمة والمجاميع الصحية في الجهة الشرقية من العتبة العلوية المقدسة

يتعلق بالمجاميع الصحية في الجهة الشمالية الشرقية. فهناك بعض المشاكل في عملية إسناد الجدران الشمالية للحفر كونها مرتبطة بأبنية قديمة. والمنطقة بشكل عام عبارة عن منطقة سراديب قديمة تم دفنها بشكل غير نظامي، وهي منطقة ضعيفة وتحتاج إلى طريقة خاصة لإسنادها.

ينذكر أن هذين المشروعين مقدمان من هيئة الإعمار في محافظة النجف الأشرف إلى العتبة العلوية المقدسة، ضمن مشاريع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م.

تواصل الكوادر المختصة العمل بمشروع نفق الخدمة في الجهة الشرقية من العتبة العلوية المقدسة في المنطقة الممتدة ما بين باب الساعة وباب الطوسي، حيث تم إنجاز الجدران الساندة للنفق، إضافة إلى إنجاز أعمال الصب للجدران والأرضيات للمنطقة الممتدة بين باب الساعة وباب الطوسي في الركن الشمالي الشرقي للعتبة المقدسة.

وذكر المهندس مظهر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة (الولاية): إن الأعمال تتواصل بشكل جيد وتم تجاوز بعض المعوقات وبخاصة فيما



## بنت النبإ

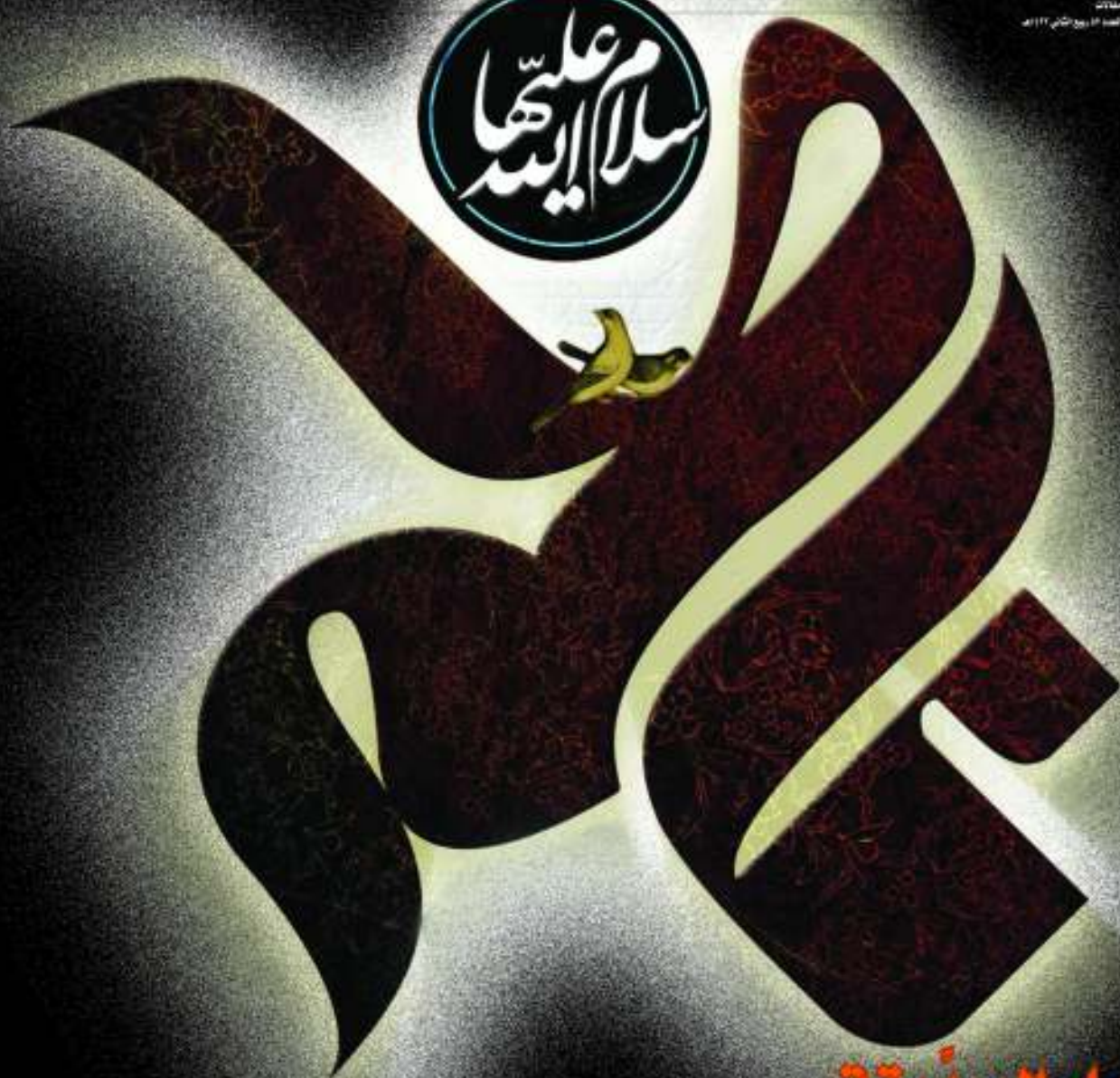
ان قيل حوًا قلت: فاطم فخرها  
أو قيل مريم قلت: فاطم أفضل  
أفهل لحوًا والد كحمدم  
أم هل لمريم مثل فاطم أشبل  
كل لها حين الولادة حالة  
منها عقول ذوي البصائر تذهل  
هذي لنخلتها التجت فتساقطت  
رطباً جنياً فهي منه تأكل  
وضعت بعيسى وهي غير مروعة  
أنى وحارسها السرى الأبل  
والى الجدار وصفحة الباب التجت  
بنت النبي فأسقطت ما تحمل  
سقطت وأسقطت الجنين وحولها  
من كل ذي حسب نثيم جحفل  
هذا يعنفها وذاك يدعها  
ويردها هذا وهذا يركل  
ولسوف تأتي في القيامة فاطم  
تشكو إلى رب السماء وتعول  
ولترفعن جنينها وحنينها  
بشكاية منها السما تستزلزل  
رباه ميراثي وبعلي حقه  
غصبوا، وأبنائي جميعاً قتلوا  
فرخاي: ذا بالسّم أمسى قلبه  
قطعاً، وهذا بالدماء مغسل

شعر: الشيخ محسن الكبير

فاطمه الزهراء







## أسماء الصديقة.. أسرار عظيمة في عالم الملكوت

■ جعفر زققي شمران

(زواج الرسول الأعظم)

تزوج الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بخديجة الكبرى وقد كان عمره الشريف خمساً وعشرين سنة وكان عمرها أربعين سنة.. وتعد السيدة خديجة الثرى امرأة في مكة، وقد كانت كريمة القدر عظيمة الشأن تدبر عجلة التجارة بفكرها الوقاد.. وقد علمت أو سمعت ان للرسول مستقبلاً متألئناً واسع النطاق، ولعل غلامها ميسرة هو الذي حدثها بما جرى للرسول في أثناء رحلته الى الشام قصد التجارة بأسواق خديجة او بلغها كلام راهب دير قرب الشام في حق الرسول، وهنا ازادت فتاعة السيدة الكبرى واطمئنتانها بهذا الإنسان العظيم الذي سيصبح أمة في يوم ما.. لنا فقد اهتمت قضية الزواج وفاتحت الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وطلبت منه ان يطلب يدها

فاطمة الزهراء.. سيدة نساء العالمين.. وحجة الله على الخلق بعد والدها (صلى الله عليه وآله) وزوجها امير المؤمنين (عليه السلام).. لم تكن إلا ام أبيها.. تحيا حياته المباركة وتعيش مبادئه العليا التي استقامها من سجيته الكريمة، ومن شريعته ربه تبارك وتعالى وشماثل القرآن الكريم لتنال صلوات الله عليها ما يلهمها ان تكون عالمة غير معلمة وفهمته غير مفهمته.. لتنهل من تحت يديها نساء المسلمين علوم الإسلام ومعارفه الكبرى ولتكون سلام الله عليها نبراساً لسائر المسلمين في علو المنزلته والرفعة والكرامة.. وقدوة يقتدى بها ومنهاجا خالداً في التضحية والجهاد يضيء طريق السالكين..



ليثم هنا الزواج المبارك الكريم<sup>(١)</sup>.

### في بيت محمد (صلى الله عليه وآله):

الرسول الكريم محمد سيد الأنبياء والمرسلين وأظهر مخلوق وأفضل موجود من الأولين والآخرين شرفه الله بالنبوة وأكرمه بالرسالة وزينه بحسن الخلق فلا يوجد في الكون شرف أو فضيلة أو مكرمة إلا وقد تحلت بها أخلاقه الكريمة.

هنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي كانت من صلبه فاطمة.. وأما السيدة خديجة فقد كانت إنسانة كريمة الخلق بذلت جميع أموالها خدمة للإسلام ووضعتها تحت تصرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان لأموال خديجة الدور الكبير في تقوية الإسلام يومذاك إذ كان يأمنس الحاجة إلى المال فسخر الله تعالى للدين أموال خديجة ليزداد ترسخه يوماً بعد يوم<sup>(٢)</sup>.

فقد جاء عن رسول الله قوله (ما نفعني مال قط مثلما نفعني مال خديجة) وكان رسول الله يعطي من ماله الغارم والعاني ويحمل السكك ويعطي في النائية ويرفد فقراء أصحابه إذا كان بمكة ويحمل من أراد منهم الهجرة وكان ينفق منه ما يشاء في حياتها ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها (أمالي الشيخ).

وكانت حياتها الزوجية مع الرسول تستحق كل تقدير وتعظيم ولها مكان الرسول إذا ذكرها أو ذكرت عنه بعد وفاتها ترحم عليها وانكسر قلبه ودمعت عيناه حباً لها وحزناً عليها.

فقد روى مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوماً من الأيام فأدركني الغيرة فقلت هل كانت إلا عجوز فقد أبدلك الله خيراً منها، فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال: لا والله ما أبدلني الله خيراً منها أمنت إذ كفر الناس وصدقتني وكذبني الناس وواستني في مالها إذ حرمني الناس ورزقتني الله منها أولاداً إذ حرمتي أولاد النساء، قالت عائشة فقلت في نفسي لا أنكرها بسيرة أبنا (أسد الغاية).

### لمرة من العنة:

هناك أحاديث كثيرة تناولتها أمهات المضارر تنص على أن النطفة الطاهرة لسيدتنا فاطمة الزهراء كان أصلها من لمار الجنة، فعن الإمام الرضا(عليه السلام) أنه قال: قال النبي: (لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرائيل فأدخلني الجنة فتناولني من رطبها فأكلته فتحولت تلك نطفة في صلبى فلما هيبطت واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء النسبة فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة

ابنتي فاطمة(الأمالي للصدوق).

وعن الإمام الباقر(عليه السلام) أنه قال: قيل لرسول الله إنك لتلمم فاطمة وتلممها وتشيها منك... وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك، فقال(صلى الله عليه وآله) إن جبرائيل أتاني يتقاعه من تقاع الجنة فأكلتها فتحول ماء في صلبى ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة وأنا أشم منها رائحة الجنة (علل الشرائع).

### الولادة المباركة:

ولدت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في السنة الخامسة بعد اليمعة النبوية المباركة وقد اطلت على الوجود بقيض من نورها الوفاة وبكرامة من كراماتها التي لا تحصى ولا تعد.. فقد روى الطبري في ذخائر العقبى والشافعي في نزهة المجالس والقندوزي في ينابيع المودة عن خديجة(عليها السلام) قالت: (قلما قربت ولادتي أرسلت إلى القوابل من فريش فابن علي لأجل محمد(صلى الله عليه وآله) فبينما أنا كذلك إذ دخل علي أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت احناهن أنا امك حواء، وقالت الأخرى أنا أسية، وقالت الأخرى: أنا أم كلثوم (مكثم) أخت موسى، وقالت الأخرى أنا مريم جئنا لنلي أمرك)

فولدت فاطمة سلام الله عليها.

### أسماء فاطمة:

اختص الله الزهراء سلام الله عليها بأسماء عديدة تدل على خصوصيتها وعظم شأنها حيث إن لكل اسم من هذه الأسماء المباركة صفة ومعنى تميز به عما سواه لتدل هذه المعاني والأسرار العميقة على هنا الوجود المبارك المتمثل بمسيدة نساء العالمين، وكما قال الشاعر:

سر النبوة والإمامة أودعا

نوراً أضاء بهذه المشكاة

يا شمس فاطمة البتول توهجي

فلقد اطلت بالدجى طرفاتي

### فاطمة:

ورد في كتاب بحار الأنوار عن الإمام أبي جعفر الباقر قال: لما ولدت فاطمة أوحى الله عز وجل إلى ملك فأنطق به لسان محمد(صلى الله عليه وآله) فسمها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمغ.

وعن الإمامين الرضا والجواد(عليهما السلام): قالاً سمعنا المأمورين يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده قال ابن عباس لمعاوية: اندي لم سميت فاطمة؟ قال لا، قال لأنها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول (عمون اخبار الرضا).

وعن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه قال:

اتدرون أي شيء تفسير فاطمة؟ قلت اخبرني يا سيدي قال: فطمت من الشر، ثم قال: لولا أن أمير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة (فاطمة سيدة نساء العالمين).

### المباركة:

البركة هي النماء والسعادة والزيادة (كما في تاج العروس) فالزهراء سلام الله عليها هي البركة والنعمة التي انعم الله بها على رسول الله وهي الكوثر الذي أشار له القرآن الكريم بقوله: (إنا أعطيناك الكوثر) تبيشر بذلك رسول الله(صلى الله عليه وآله).

فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور في تفسير الكوثر: وخرج البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر: قلت لسعيد فإن اناسا يزعمون أنه نهر في الجنة، قال النهر الذي في الجنة هو من الخير الكثير الذي أعطاه.

وما أعظم هذه النعمة وهنا الخير الذي وهبه الله للذي الكريم.

### الطاهرة:

وأي مخلوق اظهر منها بعد أبيها وزوجها أمير المؤمنين وقد إختصها الله وآلها بأية التطهير: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) كما نصت بذلك أمهات المصادر من كلا الفريقين.

### المحبة:

روى الشيخ الصدوق في (علل الشرائع) عن زيد بن علي قال: سمعت ابا عبد الله الصادق يقول انما سميت فاطمة محدثة (بفتح الدال) لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول الملائكة: يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين.

### الصديقة:

ورد في تاج العروس ان الصديق هو من صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله.

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال لعلي: اتيت ثلاثاً لم يؤتني أحد ولا أنا، اتيت صهرا مثلي ولم اوت انا مثلي، اتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم اوت مثلها زوجة، واتيت الحسن والحسين، ولم اوت في صلبى مثلهما ولمكنكم مني وأنا منكم (الرياض النضرة). وسأل المقضل بن عمرو عن الإمام الصادق(عليه السلام) قال: قلت من غسل فاطمة؟ قال ذاك أمير المؤمنين، فكأنني استعظمت ذلك من قوله، فقال كائنك ضمت بما أخبرتك به؟ فقلت قد كان ذلك جعلت هناك!

قال: لا تضيقن فإنها صديقة، ولم يكن يغسلها إلا صديق، أما علمت ان مريم لم يغسلها إلا عيسى.

١- فاطمة الزهراء من المهدي إلى العهد ٢٨

٢- المصدر نفسه ٢٥



## الزهراء حجة الله على الحجج

حصود الصراف

الزهراء (عليها السلام) صديقة الله تعالى وعصمته، وهي مشكاة الأنوار، لأنها الجامعة لصفات ومزايا سيد الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله)، لما ورد في الحديث: (أما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحني التي بين جنبي)

ذكر الحموي في فرائد السمطين أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (لو كان الحسن شخصاً لكان فاطمة بل هي أعظم)، فكما أن الإمام علي عليه السلام هو الحد الأعلى في الفقه والعلم، ففاطمة الزهراء عليها السلام هي القوة الأخرى التي تجمع (عليها السلام) كل صفات ومزايا المحاسن سواء الاعتقادية أم الأخلاقية أم العبادية.

شاركت سلام الله عليها الرسول (صلى الله عليه وآله) مضاعبه ومحنه التي عاشها أبان دعوته المباركة ونصرت الإسلام بجهودها



### فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

استفتايات

س: ما الحكم الشرعي لما يسمى (الثاتو) - تجميل الحواجب - إذ يخضع العاجب كلاً أو جزءاً إلى تخدير موضعي مع إدمائه، فيزال الشعر مع طلي الموضوع بطلاء خاص؟

ج: يجوز ذلك في حد نفسه، ولكن لا يجوز إظهاره أمام الأجانب إذا كان من الزينة، وإذا كان الطلاء فوق الجلد وكان حاجباً يمنع من وصول الماء للبشرة في الوضوء فيجب إزالته عند الوضوء، وإن كان يتعذر ذلك ففي جواز الطلاء به إشكال، والله الموفق.

س: ما الموقف الشرعي من تخصيص بويضة الزوجة بحويمن الزوج في انبوية الاختبار المسمى بعملية (أطفال الأنابيب)؟

ج: العملية المذكورة لا بأس بها في حد ذاتها، نعم إذا كانت تستوجب تعريض المرأة بدنها للنظر واللمس المحرمين لم يجز إلا إذا كان في عدم الإنجاب حرج شديد لا يتحمل عادة.

س: شخص قبل وفاته أوصى ببقته بمكان معين لكنه دفن في غير ذلك المكان فما حكم بقاءه في تلك الأرض؟

أ. إذا كان المكان الموصى به مغموراً بالمياه ولا يمكن دفنه به؟

ب. المكان الموصى به يصلح للدفن؟

ج: يجب النيش والنقل في الفرض الثاني فقط إذا لم يفسد بینه ولم يلزم من النيش والنقل محذور آخر.

س: طلاب من كلية الطب يضطرونهم الأمر إلى البحث عن عظام الموتى وهناك من يبيعها فهل يجوز الشراء؟

ج: لا يصح بيعها وشراؤها إذا كانت من عظام محقوني الدم كالمسلمين، وكذلك إذا كانت من عظام غيرهم على الأحوال.

## ابن السبيل في الزكاة

ابن السبيل في اللغة والعرف هو المسافر، والاطلاق كثنائي لملازمة الشخص الطريق ملازمة الابن اباه، وروي عن العالم (عليه السلام) أن ابن السبيل هم أبناء الطريق الذين يكونون في الأسفار في طاعة الله فيقطع عليهم وينهب مالهم، فعلى الإمام أن يزودهم من مال الصدقات.

وقد اختلف الفقهاء استعمال ابن السبيل في باب الزكاة وأرادوا به قسماً من المعنى اللغوي له فيود خاصة ينصرف إطلاقه إليه عندهم، وهو من الأصناف الثمانية التي شرعت لهم الزكاة وفسروه بأنه المسافر الذي نفدت نفقته أو تفت راحلته بحيث لا يقدر على السير وإن كان غنياً في وطنه، واشترط عدم تمكنه من الاستئانة أو بيع شيء مما يملكه، وإن لا يكون سفره معصية، بل ولا أن يكون نفسه في معصية كعمال الظلمة، وذكروا أنه ليس منه من أراد السفر ولم يكن متمكناً منه.

إن كلمة السبيل ذكرت في الكتاب الكريم

أكثر من مئة وسبعين مورداً لم يرد بها السبيل الحسي الخارجي إلا في موارد معدودة، والسبيل الأكثر هو السبيل المعنوي، كالاعتقاد باصول العقائد والاتصاف بفضائل الأخلاق والاعتقاد بصالح الأعمال وبسئل النفس والمال في مرضاة الله تعالى،

والظاهر أن معناها اللغوي أعم من الحسي والمعنوي، وحينئذ نقول أن عنوان ابن السبيل في الكتاب الكريم موضوع للحكم في موارد لعلها تبلغ خمسة، وقد حث الله تعالى على التوجه إليه وبسئل المال له فجعل له سهماً من الأخصاس في باب الخمس، ومن الصدقات في



## الشيخ حسن قفطان

القاضل والشاعر والتقي ..

من ارض النجف الاشرف، نشأ وترعرع في ربوعها وتسم من فيحائها الذي تهفو اليه قلوب المؤمنين، ذلك هو الشيخ حسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم السعدي الرياحي الشهير بقفطان، والسعدي والرياحي نسبة الى رياح فخذ من بني سعد العرب المعروفين بالعراق. جاء في اعيان الشيعة انه ولد في النجف الاشرف سنة ١١٩٩ هـ، وقد قرا المقدمات الادبية والشريعة على لفيق من اهل الفضل، ثم انه حضر الابحاث العالية في الفقه على الشيخ علي كاشف الغطاء، وفي الاصول على الشيخ ابي القاسم القمي صاحب (ضوابط الاصول)، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، واختص به ولازمه زمنا طويلا، وكان استاذه الاخير يحيل اليه والى ابيه تصحيح كتابه (جواهر الكلام)، حتى قيل: لولاهما لما خرج كتاب الجواهر، لان خط المؤلف كان رديئا جدا.

كان الشيخ حسن من مقدمي فقهاء الطائفة، مشاركاً في العلوم كافة، ومن شيوخ الادب وهران القريش. قد اتخذ الورافة له وورث ذلك عنه ابناؤه.

ومن مؤلفاته: امثال القاموس، الاضداد، رسالة في الافعال اللازمة والمتعدية، طب القاموس، رسالة المثلثات.

وقد قيل عنه انه كان فاضلا شاعرا ناسكا محبا للائمة الطاهرين عليهم السلام) واكثر شعره فيهم، وله مطارحات مع ادباء زمانه وتواريخ شعرية في اغلب الوقائع.

ومن شعر له في مدح أمير المؤمنين:

يا علة الابدان يا من حبه

لجميع اعمال الخليفة روح

لولاك ما أدى النبوة آدم

كلا ولا نجى السفينة نوح

سجدت لك الاملاك لا لسواك بك

أحسب بانك للنفسوس مسيح

ما راق مدح فيك إلا راقه

لله مدح في علاك صريح

توفي في مدينة النجف الاشرف سنة ١٢٧٨ هـ ودفن في الصحن الشريف عند الايوان الكبير المتصل بمسجد عمران ابن شاهين.

محرر الصفحة

الحقيقي في البطولة والإيثار والتضحية والجهاد، اعتلت أعلى مراتب الكمال لتكن سيدة نساء العالمين في الأولين والآخرين..

وقد توفيت (عليها السلام) بعد أيها بمدة قصيرة، وكان سيب وفاتها كما جاء في روايات عدة إن قنفذاً مولى عمر لكرها بنعل السيف بأمر مولاة فأسقطت جنينها، ومرضت بعد ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع من أذاها يدخل عليها، وكان الرجلان من أصحاب النبي قد سألا أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين (عليه السلام) فأجابته، فلما دخلها عليها قال لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت: أما سمعتم النبي يقول: (فاطمة بضعة مني، من أذاها فقد أذاني؟) قالوا بلى، قالت: هو الله، لقد أذيتاني... فخرجنا من عندها وهي ساخطة عليهما (دلائل الإمامة، الطبري).

هذه الحادثة هي خلاصة لما اقسم عليه من اقدم حين سئلت له نفسه في ان يغضب بضعة رسول اله (صلى الله عليه واله) ليبوء بغضب من الله تعالى بعد ان اذى رسول الله بانيته وآله الطاهرين.

وجهادها وصبرها وبيانها، فقد ورد عن الامام الحسن العسكري (عليه السلام) انه قال: (نحن حجج الله على الخلائق، وامننا فاطمة حجة الله علينا) (الاسرار الفاطمية، محمد السعودي).

نشأت سلام الله عليها في بيت الوحي الذي كان مركزاً للإشعاع الإلهي، وساهمت (عليها السلام) في المشروع الإسلامي العظيم وقد كانت حياتها سفر خالد تصنف فيه منهاج الحياة الكريمة في الأضعة كافة، ابنة وزوجة وأم، قدمت خلالها أروع المثل العليا لسلوكتها الفردي والاجتماعي، أمثلة تتجسد فيها المفاهيم الإسلامية وقيمها تجسداً فعلياً وواقعياً، مبرهنة إنها آية إلهية كبرى، بها الله يثيب وبها يعاقب، بدليل قول من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى لابنته فاطمة (إن الله يرضى لرضائك ويعضب لعضيبك) (غلل الدارقطني) فيها يعرف ويدل الحق والباطل إذ يحيها رضا الله، ويعكسه غضب الله وسخطه..

وكما قال أحد الشعراء في هذا الخصوص:

وقد فرض الرحمن في الود ذكرها

وللمصطفى كانت مودتها أجرا

فالصديقة الزهراء (عليها السلام) المثال



المسالك سبيل الدين وعلومه من اصوله وفروعه وسائر فتونه، مما يحتاج اليه المسلمون ويفتقر تحصيله الى النفقة وصرف المال، بل ويقرب احتمال شموله لطالب العلوم المختلفة الدنيوية مما يتوقف عليه قوام الأمة الإسلامية، ويأتي في جميع فروضه الشروط السابقة من عدم تمكنه من النفقة وعدم كونه السفر معصية خارجا وقصدا، ومع الشروط يكون للإمام ان ينفق عليه بما رآه صلاحاً،

مصطلحات الفقه واصطلاحات الاصول - آية الله علي المشكيني.

علياء عبد الشهيد

باب الزكاة، وجعله احد الموارد للاتفاق على من ينبغي الإنفاق عليه وحث على اتيان حقه مقرونا بذئ القربى والمساكين، ولو فرضنا اعطاء جميع حقه له بلغ سهم من الخمس والصدقات والاتفاقات مقارنا لا يعلمه الا الله، مع انه بالمعنى الذي ذكره قليل المصداق جانا بل يمكن دعوى عدم تحقق مصداق له في عصرنا هذا، وعليه فمن اليعيد جانا تشريع المقنن المذكور سهما لهذا العنوان مع ان المشرع هو الحكيم تعالى،

وعلى هذا نقول: إن من القريب ان يحمل السبيل على المعنى الأعم من الحسي والمعنوي وهو



## موضع الإصبعين..

لماذا أطلق عليه هذا الاسم، وما الحادّتين المرتبطتين به..؟



وأتسم بصفاته، وفقه عنه الدين، وثقف ما نزل به الروح الأمين.. فكان منه بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي من بعده.

وقد ارتبطت بالامام عليه السلام الكثير من الكرامات كانت في حياته.. منها قلعه لباب خيبر، ورد الشمس، حتى بعد مماته كانت له الكثير من الكرامات ارتبطت بمرقده الشريف.. منها حادثة داوود العباسي وما حصل فيها من معجزة ابطلت نيته بنبش القبر، وحادثة الاصبعيتين المشهورة التي سنحاول الحديث عنها في هذه المقالة..

المعجزة.. هي امر خارق للعادة وقوانين الكون، يجريها الله تعالى لتكون للأنبياء والأوصياء دليلاً وبرهاناً، تثبت بها نبوة الأنبياء عليهم السلام، وتؤيد صدق الأوصياء وقرب ارتباطهم بالله تعالى جل جلاله، ويكونون بذلك حججه على عباده.

أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، أول من آمن بالنور المحمدي، فأسلم عليه السلام، على يد المصطفى صلى الله عليه وآله صبياً، ولزمه فتياً يافعا في غدوه ورواحه، وسلمه وحره، حتى تخلق بأخلاقه.



السيد يعقوب آتاء، حديثه عن الكرامة التي حدثت لجده

إن علي بن أبي طالب « قتل منهم الوفا ، فسأل عن مدفته ؟ فدكوه على النجف ! فاخذ معه النبي فارس ومن المشاة الوفا ! ولما وصل إلى نواحي النجف اطلع أهله، فتحصنوا وقامت الحرب بينهم إلى ستة أيام..! فهجموا موضعاً من حصار البلد..! فانهزم المسلمون..! ودخل الخبيث في الروضة وقال يا علي أنت قتلت آيالي وأجسادي ! وأراد أن ينبش القبر المظهر .. ! فخرج من القبر اصبعان فكانهما لسنانا سيفه ذي الفقار وضربت وسط اللعين، فقطع نصفين وصار النصفان من حينهما حجرا اسونا وأتوا بهما إلى خلف باب البلد، وكان كل من زار البلد المشرف مدفن أمير المؤمنين عليه السلام يرفس ذلك الحجر برجله، ومن خواصه أنه كان لم يمر عليه حيوان إلا بال عليه، ثم أخذهما بعض الجهال وأتى بهما إلى مسجد الكوفة ليشتري به ثمناً قليلاً، فبنتقع بسببه عن الناظرين، فاضمحل الحجر بمرور الأيام وتقتت)»<sup>١</sup>.

لم تحدد المصادر التاريخية تاريخ هذا الهجوم إلا إن الدكتور حسن الحكيم إحتمل ان يكون في القرن الرابع الهجري وربما في

فكان منهم المحب والحاسد والمبغض.. وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) عندما قال له: فيك مثل من عيسى، أخيه التصاري حتى كفروا في حبه، وأبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه.

كما ورد عنه عليه السلام) في نهج البلاغة: هلك في رجلان محب غال، ومبغض قال.

ومن بين الغلاة الذين هلكوا ببغضهم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) مرة بن قيس الدمشقي الخارجي الذي وصل به بغضه درجة جعله يقصد القبر الشريف لتبشه بعد أن خرّب ما فيه من بنهان، في قصة مشهورة قال عنها المحدث الثوري: (وأما قصة مرة بن قيس فهي وان لم توجد في الكتب المعتمدة، إلا أنها في الشهرة عند الشيعة بمسكان لا تخفى على احد، بل قل معجزة بلغت إلى هذه الرتبة من الشيوخ)»<sup>٢</sup>.

ومن بين الذين ذكروا هذه الحادثة الشيخ جعفر النقدي في (الأنوار العلوية).. وهي: (أن مرة بن قيس كان رجلاً مكافراً، له أموال وخدم وحشم كثيرة، فتناكر يوماً مع قومه في أحوال آياته وأجناده وأكابر قومه، فقول

يوجد في الجبهة الجنوبية للصندوق الخاتم للقبر الشريف للامام علي بن أبي طالب عليه السلام)، مسكان شهير عرف بموضع (الاصبعتين) أحيط بمجموعة من الأحجار الكريمة الثمينة والحلي الذهبية التي أهديت للعبة المقدسة من قبل الملوك والسلاطين والرؤساء وغيرهم، لما له من خصوصية ارتبطت بحادثة شهيرة وكرامة باهرة..

بعد هذا المسكان من الأمكنة المشرفة وذات الخصوصية الكبيرة، ذكرها الشيخ محمد حسن النجفي في موسوعته الفقهية جواهر الكلام في بحث اللعان، يوم عند الاماكن التي يغلظ بها اللعان، حيث قال: (وقد يغلظ اللعان بالقول بذكر أسماء الله تعالى المؤنثة بالانقسام وبالعظمة والهيبة، والمسكان بأن يلاعن بينهما في البقاع المشرفة مثل ما بين الرصن والمقام أي الحطيم إن كان في مكة المكرمة، وفي المسجد الأقصى عند الصخرة إن كان في بيت المقدس، وعند قبر الرسول صلى الله عليه وآله) إن كان في المدينة المنورة، وعند المسكان المعروف بالاصبعين في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام) قريباً من مسكان رأسه المعظم)»<sup>٣</sup>.

ارتبطت بموضع الاصبعتين حادثتان مشهورتان يتداولها العامة والخاصة تقسر وجود تلك الفتحة في الصندوق الشريف وسبب وجودها فيه والامر الذي دعا بأن يطلق اسم الاصبعتين عليه..

فما الذي حصل هناك ولماذا أطلق هذا الاسم وما الحادثتان المشهورتان تلك..؟

#### مرة بن قيس..

لا ريب أن أمير المؤمنين أبا الحسن علياً عليه السلام) كان شخصية عظيمة لها إجلالها المهيب، فتلك الفروسية الخارقة، والبيان الساحر، والمعرفة الغزيرة، والزهد الصارم، والقرباية من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) نسباً و صهراً و ذرية، صفات كبيرة جعلت الناس يختلفون فيه عليه السلام)



بدايته بدليل وجود سور غير متين لمدينة النجف تلك الفترة وتمكنه من اقتحامه، المفصل / د. حسن الحكيم: ٣١٨/١.. ويأتي كلامه هنا مؤكدا لما ذهب اليه محبوبه ان الحادثة كانت في القرن الرابع. ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣٣٠/١.

وينسكرك الشيخ محمد السماوي ارجوزة تتكلم عن حادثة مرة بن قيس جاء فيها<sup>١</sup>:

قالوا بان مُرَّةَ بن قيس  
أتى بقوم كالعديد الطيس  
وكان مرة من الخوارج  
فجاء عدوانا لذي المعارج  
واستنزل القوم هناك مرة  
واجتاز ولم يخلع بباب الحضرة  
فاجتذب الوصي اصبعين  
وقشما احشاه فطعتين  
ثم ارتسى متحجرا بصخره  
مقسومة نصفين صنع قدره  
ولم تنزل منبوذة في الباب  
تسقف بالمجسي والنهاب  
كما اشار آغا بزرك الطهراني في النريعة  
الى مجموعة من الشعراء ذكروا هذه الحادثة  
بقصائدهم منهم السيد شمس الدين محمد بن  
بديع الدين الرضوي الذي كان من رؤساء  
خدام الروضة الرضوية في اواخر عصر  
الصفوية. ينظر: النريعة، آقا بزرك الطهراني:  
٦ / ٣٣٩. تاريخ النجف، حرز الدين: ١/  
٤٤٦.

#### صك القبول

تروى عن هذا الموضوع حادثة أخرى يتناقلها الكثير من أبناء مدينة النجف الأشرف، ولعلها تلت حادثة مرة بن قيس المتقدمة الذكر، وهي حدوث كرامة لاحد زائري المرقد المقدس للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) بخروج أصبعتين من ذلك الموضوع تحملان ورقة تمثل علامة قبول الزيارة، تسلمها من تلك الأصبعتين بعدما تمسك لفترة طويلة بشباك الضريح المقدس متوسلا الى الله تعالى ان يتقبل الإمام زيارته، طالبا منه إشارة تمل على ذلك.

وكانت قد اوردت هذا الامر في كتابي (وتتبعوه دقيقتا)، وبشكل هامش ذيلت فيه حديثي عن مرة بن قيس وتجروءه على المرقد الشريف، وكنيت غير متيقن من هنا الامر، معللا تداول العوام لهذه الحادثة من باب التصحيف لحادثة مرة بن قيس المشهورة، حتى التقيت بالسيد يعقوب ابراهيم رضا الهاشمي مواليد ١٩٥٤ في العتبة العلوية المقدسة يوم جاء برفقة الخطيب الحسيني الشيخ محمد علي النكسن، وعرف عن نفسه بأنه أحد أحفاد الرجل الذي حدثت معه تلك الكرامة، وهو







موضع الاصبعين وقد غلف بالفضة

السيد علي الهاشمي من أهالي قرّة تبة الواقعة بين مدينتي ديالي و كركوك..

وعن هذه الكرامة يتحدث السيد يعقوب بالقول: قرّة تبة من القصبات التي يقطنها اتباع أهل البيت(عليه السلام). وقد اعتاد الأهالي ان يحيوا ليالي عاشوراء، ويرتقي المنبر احد خطباء النجف الاشرف، وهي عام ٢٠٠٧م واثاء قراءة الشيخ محمد علي الدكسن من على منبره وتطرّقه لكرامة الاصبعين التي حصلت عند مرقد الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) حسب ان الشيخ يعلم الحادثة واوردها عن باب ان صاحبها من أهالي المنطقة وهو جدي، وبعد انتهاء المجلس شكره المستمعون واثوا عليه لتطرّقه لهذه الكرامة، فتفاجأ الشيخ ورسمت على ملامحه علامات الاستغراب يوم سمع اني حفيد ذلك الرجل الذي تسلم من تلك الاصبعين ذلك الصك المختوم بختم أمير المؤمنين(عليه السلام)..

وعن تفاصيل تلك الحادثة يقول السيد يعقوب: كان عادة أهالي قرّة تبة قديما زيارة مرقد الامام علي(عليه السلام) مستخدمين الخيل، وبعد ان اكمل جدي المرحوم علي الهاشمي ومن معه الزيارة وقتلوا عائدين الى ديارهم، حسب أصحابه المزاح معه مخبريه ان زيارته غير مقبولة لان الامام لم يعطه صككا بذلك، وان كل واحد منهم استلم واحنا، وهو دليل على رضی الامام وقبول زيارتهم منهم.. وقد احزن هنا الامر السيد كثيرا الامر الذي دفعه للعودة مسرعا نحو النجف متوجها الى ضريح الإمام أمير المؤمنين معانها، ومتسائلا عن سبب عدم اعطائه صككا بقبول الزيارة وهو المحبب الموالي، فما كان الا ان امتدت اصبعان من الصنوبر الشريف تحمل قطعة من الجلد فيها ختم خاص..

وعن الميزة التي رافقت هنا الختم المبارك يقول السيد يعقوب: ببركة هذا الختم المبارك كان لجدي السيد علي الكثير من الكرامات! وساهم بشفاء الكثير من المرضى حتى طار صيته بين الناس وعرف بينهم بهذه الخصال الحميدة، ورغم اختفاء هذا الصك بعد وفاة السيد علي الا ان العائلة توارثت هنا الشرف، وما زالت معروفة بين الناس ويتناول الكثير منهم تلك الكرامة التي حدثت منذ زمن طويل.

- ١- جواهر الكلام، الشيخ محمد حسن النجفي: ٦٢/٣٤.
- ٢- ينظر دار السلام: ٥٨/٢.
- ٣- الاتوار العلوية: ٤٢٣.
- ٤- عنوان الشرف، الشيخ محمد السماوي: ٣٧، المفصل: ٣١٨/١.



موضع الاصبعين وقد احيط بمجموعة من الاحجار الكريمة والحلي الذهبية



# الوصول الى الله

الشيخ حبيب الكاظمي

ان بعضهم عندما يستمع الى الأحاديث التي تدور حول صلاة الليل، وبركات الأسحار، فإنه يرى ان هذه الدرجات عليا جدا لا تتأل، وكأنها تحتاج الى مجاهدة غير محتملة، والحال : ان الأمر ليس كذلك، فمن أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنا هبت امرا فقع فيه، فإن شدة توقيه اعظم مما تخاف منه) .. فالذي يرى ان قيام الليل ثقيل عليه ما عليه الا ان يجرب، فالإنسان له همة عالية؟ .. أما شدة خوف الإنسان من بعض الأمور المهمة، فإنها تمنعه من الوصول إلى الدرجات العليا. ان بعضهم يستثقل القيام في السحر، وذلك بدعوى ان نفس القيام يحتاج إلى مجاهدة، فكيف يتوجه في صلاته، وهو مثقل بالتماس؟ ..

ان التوجه والإقبال من باب الاستحسان المطلوب في الفرائض، وفي المستحبات كذلك .. ولكن في خصوص صلاة الليل - والله العالم - نفس قيام الليل، وهجران الفرائض، فيه ملاك؟ .. حتى لو صلى الإنسان صلاة الليل وهو منجبر، أو متعاس؟ فإن هنا القيام في حد نفسه امر مبارك، ورب العالمين يحب هذه الحركة.

ان الإنسان قد ينام . أحيانا . في المسجد الأخير من صلاة الليل، الى ان يستيقظ لصلاة الفجر، ان لا يتحمل ان الله . عز وجل . يحب هنا المنظر الجميل: مؤمن قام من دون أي الزام، وألزم نفسه ان يقف بين يدي ربه، فخضع في ركعتين ولم يخضع في الباقي؟ .. عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا أبا ذر.. ان ربك . عز وجل . يباهي الملائكة بثلاثة نفر . الى ان قال (صلى الله عليه وآله وسلم) . ورجل قام من الليل فصلن وحده، فسجد ونام وقام ساجدا فيقول الله تعالى: انظروا الى عبدي .. روحه عندي وجسده في طاعتي ساجدا). ان هناك عبارة للإمام العسكري (عليه السلام)، لو كتب الإنسان هذه العبارة في محراب عبادته، فإنها تتعشه وتحركه لصلاة ليل خاشعة، عن الإمام العسكري (عليه السلام): (ان الوصول الى الله . عز وجل . سفر، لا يدرك إلا بامتطاء الليل).. إنها عبارة راقية جداً .

أولاً: الوصول سفر .. إن هذه العبارة ترفع الاستيحاش الذي لدى البعض، حيث ان بعضهم يستوحش من كلمة: السير، السفر .. ومن التعابير المتعارفة في كلمات أهل البيت (عليهم السلام) تعبير: (الضرار) (فروا الى الله)، (السفر الى الله)، (آه .. آه .. من قلة الزاد، وبعد السفر ووحشة الطريق ..) الى آخره من هذه التعابير التي تشعر المؤمن ان له سفرا الى الله عز وجل.

ثانياً: النابة هي الليل .. يقول الإمام (عليه السلام): هنا السفر له نابة، وهذه النابة متمثلة في الليل .. فالذي ليس له ليل، وليس له قيام ليل، من الممكن ان يصل الى بعض الدرجات .. ولكن هنا بمثابة الإنسان الراجل لا الراكب: فالراجل قد يصل، ولكن بعد جهد جهيد، ومشقة عالية: بخلاف الذي يركب النابة، فيصل إلى المبتقى في أسرع وقت وأيسر حال!.. أما أهل قيام الليل فإنهم يصلون إلى الله . عز وجل . وصول الراكبين، لا وصول الراجلين.











# الولاية الثانية

السؤال ١: ذكر الرواة ثلاثة تواريخ لوفاة سيدتنا فاطمة الزهراء (ع) . اذكر أشهر ما ورد من هذه التواريخ؟  
السؤال ٢: يجب التيمم في موارد ثلاثة، اذكرها؟

## جواب السؤال الأول

## جواب السؤال الثاني

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

### ملاحظة:

1. تهمل الإجابة خارج هذه الاستمارة.
2. تسلم الإجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة آخر موعد لاستلام الإجابات (10 جمادى الأولى).

### أجوبة العدد (٥١):

جواب السؤال الأول:

- ١- الموارد التي يجب فيها الخمس (أرباح المكاسب، الكنز، المال الخلو، بالحرام).
- ٢- (الميراث المحتسب، النهر، مؤنة الستة).

جواب السؤال الثاني:

- ١- غور ماء بحيرة ساوة.
- ٢- انكباب الأصنام على وجهها في الكعبة.
- ٣- ارتجاج إيوان كسرى.

### أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٥١):

- ١- بنين رياض عبد الجليل الجعفري.
- ٢- زهراء محمد حسين المنصوري.
- ٣- حنان حمزة عبد الله المزيدي.
- ٤- سارة حمودي حسين.
- ٥- اتير فاضل عباس حمود.











معرض العتبة العلوية المقدسة الدولي الرابع للكتاب

تظاهرة ثقافية

تليق بمدينة العلم والعلماء





### حفل افتتاح بهيج

أقيم بهذه المناسبة الثقافية حفل افتتاح بهيج في دار ضيافة العتبة، حضره كل من السيد الدكتور محمد بحر العلوم ورئيس مجلس محافظة النجف الأشرف والنائب الأول لمحافظة النجف الأشرف، وأعضاء مجلس المحافظة ورجال دين ووجهاء ومدراء دوائر ومؤسسات وجمع كبير من الأدباء والمثقفين.

افتتح الاحتفال بكلمة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة القاها الأستاذ أحمد الأيزرجاوي نائب الأمين العام للعتبة، أشار فيها إلى الذكرى المباركة للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) التي مثل مطلعها حياة العلم والثقافة بعد جذب النفوس ورفاد العقول، معقياً بنكر المعرض الدولي الذي تقيمه العتبة انطلاقاً من دورها الرائد في الحركة العلمية الممزوجة بروح الإسلام الأصيل، كونها تضم جسد باب مدينة علم الرسول أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولكونها تنطلق من أصالة مدينة مقدسة ذات إرث علمي وتاريخ حضاري، لتسير قتماً في مشوارها الذي ابتدأت به حكماً بسيطاً واتسع اليوم مهرجاناً كبيراً يتوفيق من الله وبركات

صاحب المرفد الطاهر، وبدعم وتشجيع اهالي مدينة النجف الأشرف الكرام.

كما شهد الاحتفال كلمة السيد وزير الثقافة العراقي، تقضيل بالقائها نيابة عنه الأستاذ الدكتور عبد الرزاق العيسى رئيس جامعة الكوفة، رحب فيها بالسادة الحضور، وأشاد من خلالها بهذه التظاهرة الثقافية التي تضيف مزيجاً من الفنى العلمي وتعكس الوجه المشرق لمدينة النجف الأشرف.. هذه المدينة التي تستقطب انظار العالم الإسلامي بسبب انتهاجها لآخلاق الامام امير المؤمنين (عليه السلام) في التسامح والانفتاح على الآخرين.

وأخيراً كان للأستاذ عبد الوهاب راضي رئيس اتحاد الناشرين العراقيين كلمة بالمناسبة، رحب فيها بهذه الانطلاقة الحرة في ميدان الابد والعلم، وعبر عن فخره واعتزازه بالمشاركة في هذا المعرض الذي يقام على لرى هذه البقعة الطاهرة، حيث قال: (نتمنى نحن كناشرين عراقيين وعرب واجانب ان تكون قد ساهمتنا في ارساء احدى لبنات هذه التظاهرة الثقافية ونتمنى ان يكون هذا المعرض من المعارض الأساسية في العراق وهي المنطقة لا سيما

وان النجف الأشرف ستكون عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢).

وفي ختام الحفل المبارك، توجه الحضور الكرام جميعاً لافتتاح معرض العتبة العلوية المقدسة الدولي للمكتاب، تحيط بهم الغبطة وتملاً قلوبهم المسرات وتنتقل بينهم التهاني، وهم يحثون الخطى شوقاً للنهل من هذا المعين الثقافي المبارك.

### آليات الإعداد لمعرض الكتاب

وللاطلاع على آلية الإعداد لمعرض الكتاب الدولي الرابع عن كتب، وكيف كانت طبيعة مشاركة الدور والمؤسسات فيه، التقت مجلة الولاية بالأستاذ علي جهاد الحسيني عضو مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة والمشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية، فأفاد مشكوراً: (ارتأت العتبة العلوية المقدسة إقامة النشاطات الثقافية في النجف الأشرف، وثبتت هذه النشاطات وكانت الرائدة فيها، ومن هذه النشاطات: إقامة المعارض الثقافية ومنها معرض الكتاب الدولي الرابع، الذي أقيم أول مرة قبل ثلاث سنوات، وهذه السنة أيضاً أقيم كمعرض دولي خاص بالمكتاب،





وفي هذا الصدد، قال الأستاذ علي جهاد الحسائي: (لقد سكان الإقبال الجماهيري على المعرض ميمراً وأعطى دعماً جميلاً له، ونحن نرى أن هذا الإقبال هو دليل على أن النشاط كان ناجحاً، ليس في مدينة النجف فقط بل في العراق عموماً، وقد لمسنا هنا الدعم من قبل وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ومن قبل الجامعات في النجف الأشرف، وبالأخص أساتذة هذه الجامعات الذين ساهموا في إعطاء بحوث لطلبهم على المعرض، وأذكر هنا على سبيل المثال قيام أحد أساتذة جامعة الطوسي وهو الدكتور خالد حميدي بإعطاء طلبته بحوثاً وآراءً خاصة بالمعرض، وقد تم إنهاء هذه البحوث بكمالها وقام بتسليمها إلى إدارة العتبة العلوية المقدسة، وهناك بعض الشخصيات في النجف قام أيضاً بالمحاولة نفسها، حيث إن صاحب أحد المؤسسات الثقافية في النجف هيا بعض الأشخاص لزيارة المعرض وكتبوا عنه، وعن بعض النواقص الفنية فيه وقد وصلت إلينا وأطلعنا عليها، وسنعمل على اكتمالها في المستقبل بمشيئة الله تعالى).

الجدير بالذكر أن النجاح الذي حصل عليه

أما فيما يخص عناوين الكتب المقدمة، فالألية هو أن تعرض جميع العتبات الثقافية ما عدا العتبات غير المرضية سياسياً وديناً، وقد تم عرض قوائم بأسماء عناوين الكتب على لجنة مختصة تم تشكيلها وبإشرافنا، لكي نرى الذي يستفاد منه في المعرض من الكتب ونحدد الكتب غير المرضية وتحذف من المشاركة.

أما فيما يخص توفير مستلزمات السكن في مدينة النجف الأشرف، فقد تكفلت العتبة العلوية المقدسة في السنة الماضية بتوفير مكان الإقامة وجميع الاحتياجات الأخرى للمشاركين، أما في العام الحالي فقد تبنت العتبة العلوية تهيئة المحسنان لهم دون مبالغ أرضية وتهيئة جزء من السكن بنسبة ٣٠٪).

#### إقبال جماهيري مميز

شهد معرض الكتاب الدولي الرابع إقبالا جماهيريا واسعا ضم العديد من أطراف المجتمع العراقي، وكان ذلك الإقبال واضح المعالم منذ الساعات الأولى لافتتاحه، حيث ازدحمت أروقة المعرض بمن له شغف القراءة وحب المطالعة والاطلاع على ثقافات أخرى متنوعة.

وقد أخذ هذا المعرض صدىه العربي والعالمي، حيث شاركت فيه الكثير من الدول العربية والإسلامية وحتى بعض الدول الأوروبية، وبلغ مجموع الجهات المشاركة فيه حدود ١٠٥ بين نار ومؤسسة، من الدول العربية شاركت لبنان والسعودية والكويت والبحرين ومصر، ومن الدول الإسلامية إيران، ومن الدول الأجنبية شاركت بريطانيا وفرنسا وألمانيا. وقد قدمت كثير من هذه الدول عناوين من الكتب الثقافية العامة وبعضها تخصصت بعناوين من الكتب العقائدية والفقهية والأصولية والأدبية وغير ذلك.

وقد وضعت العتبة العلوية آليات متعددة في هذا الاتجاه، منها ما يخص الهيئة الدعوات الموجهة للدور، حيث كانت هناك دعوات خاصة ودعوة علنية، فالدعوة الخاصة حصلت من قبل رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية عند سفره إلى لبنان، أما الدعوة العلنية كانت مقدمة على الانترنت ودعونا أكثر الدور في الوطن العربي، ومن وصل من هذه الدور ضمن الفترة التي قمنا بتحديدنا تمكن من المشاركة في المعرض.





المولى لهم دوام التوفيق والعلو والرفعة ومن انجاز إلى آخر).

#### رؤى مستقبلية:

سيترافق معرض العتبة النولسي القادم مع مناسبة مهمة تتمثل باختيار النجف عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢م. ولا بد من وضع خطة للاستعدادات المسبقة لنشاطات تتزامن مع هذا الاستحقاق الكبير. وفي هذا الصدد قال الأستاذ الحسائي: (مدينة النجف الأشرف لها حق علينا وعلى كل منتم لها، فما قدمه للنجف - مهما بلغ مستواه- فهو قليل جداً مع ما يمليه الواجب علينا. ونشعر أننا مقصرون تجاهها، وبالذات مع أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) رمز الإنسانية الخالد، وعلى كل حال فإن عملنا الثقافي يجب أن يكون على أنشطة عدة، يسير باتجاه طبع الكتب المؤلفة والمحققة وإحيائها، ثم طبع بعض التشرحات التي تختم الجانب الثقافي، وتعمل على إقامة نشاطات لندوات مختلفة، منها ندوات ثقافية يتم فيها استضافة بعض المثقفين العرب والمسلمين من خارج العراق، كذلك إحياء ودعم بعض الطاقات الفنية والعلمية في النجف من أعمال

المعروضات ودور النشر، ونأمل إن شاء الله أن يكون هذا المعرض في العام القادم أكثر تطوراً ليلقب باسم هذه المدينة المقدسة عام (٢٠١٢)

من جانبه قال المهندس حسن حمزة الزبيدي النائب الثاني لمحافظة النجف الاشرف: (معرض الكتاب الرابع الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة فعالية حضارية متميزة تعبر عن هوية النجف الثقافية فلقائمين على المعرض والعاملين فيه كل الشكر والتقدير والأجر والثواب).

كما اشار السيد موسى السيد تقي الخليلي امين عام مزار مسلم (عليه السلام) الى ان هذا المعرض يمثل حرص العتبة العلوية المقدسة على نشر الثقافة والمعرفة، انطلاقاً من كونها تضم باب مدينة العلم (عليه السلام) حيث قال: (ابارك للعتبة العلوية المقدسة متمثلة باميتها العام السيد مهدي الحسيني دام عزه والأخوة أعضاء مجلس الإدارة وجميع منتسبي العتبة هذا المعرض الذي يمثل حرص العتبة العلوية واهتمامها بالجانب الفكري والثقافي الذي نستمد جميعاً من مولى الموحدين، سائلاً

المعرض من الرواد كان على خلفية الجهود التنظيمية التي بذلها منتسبو العتبة العلوية المقدسة، من أجل دفع عجلة التطور في هذا المهرجان الثقافي الكبير.

لنا فقد ثمن زوار المعرض هذه الجهود كثيراً. فقد كانت للسيد العلامة محمد بحر العلوم كلمة شكر وامتنان لخدمة زائر أمير المؤمنين(عليه السلام) الذين عملوا جاهدين على تطوير المعرض الدولي وجعله متميزاً عن سابقه في السنين المنصرمة حيث قال: (اشكر ضم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة على هذا الجهد الحضاري الذي يقوم به السنة الرابعة، وتقدم كل التقدير والاعتراف للأخوة الاستاذ أمين عام العتبة واخوانه الاعزاء على هذه الجهود، متمنياً من الله العلي القدير أن يوسع عليهم ليكون هذا المعرض بمكانه الثابت في العام المقبل مشحوناً بالكتب والآثار المعرفية المهمة).

وفي ذات السياق قال الاستاذ الدكتور عبد الرزاق عبد الجليل العيسى رئيس جامعة الكوفة: (زرنا المعرض النولسي الرابع للعتبة العلوية وشاهدنا التطور الملحوظ والزيادة في





### ملاحظات حول معرض الكتاب:

اتسم معرض الكتاب الدولي الرابع الذي اقامته العتبة بالنجاح الكبير، الا ان ذلك النجاح قد ضم في اثنائه بعض الاخطاء والخروقات، وعن طبيعة تلك الاخطاء قال الأستاذ الحساني: (في الحقيقة لم تحدث أية مشاكل في معرض العام الحالي، سوى بعض الخروقات من قبل بعض دور النشر التي قامت بعرض مجموعة من الكتب التي لم تكن أسماؤها موجودة في القوائم التي سلمتها إلى اللجنة المشرفة على المعرض قبل بدء فعالياته، واتبعنا معها الأسلوب القانوني وتم استبعادها وأنهينا العمل معها لأنها لم تلتزم بقوانين العتبة وتظام المدينة ولشروط العمل داخل المعرض).

وقد قمنا بتسجيل هذه الخروقات التي حدثت لتلافئها في الاعوام المقبلة، وبالمناسبة نحن أيضاً قمنا العام الماضي بتسجيل الخروقات التي حدثت وقمنا بتوثيقها، واستطعنا ان نتجاوزها هذا العام، وقد حصلت أيضاً مستجدات هذا العام قمنا بتسجيلها وتخطئها في العام القادم إن شاء الله تعالى، وسنضع تخطيطاً خاصاً مع اصحاب الدور المشاركة في المعرض اضافة

الدور في معارضها، نتمنى ان تساهم أكثر دورنا ومؤسساتنا في هذا المعرض).

وبخصوص توسعة مساحة هذا المعرض وزيادة المشاركة فيها، قال الأستاذ الحساني: (في نيتنا ان يتم توسيع مكان المعرض بمقدار الضعف في السنة القادمة ان شاء الله، ونأمل ان يكون موقعه هي المكان نفسه بطراز وتصميم آخر، وسيتم العمل والسيطرة عليه في هذا المكان النوعي القريب من العتبة في حال لم تجر أعمال الاعمار فيه، أما إذا شهد الموقع أعمال الاعمار، فسننتوجه إلى مكان أوسع، ومن المؤمل ان يكون في السوق المركزي، ومن الممكن ان نهيئ سيارات خاصة تأخذ الزائرين من المدينة إلى مقر المعرض الجديد مجاناً).

على ان ذلك يعد آخر خيار لدينا، لاننا في الواقع نتمنى ان يبقي المعرض بجوار امير المؤمنين (عليه السلام)، لأن هذا الموقع مهياً لاستقبال الزائرين وطلبة الحوزة والأكاديميين (من طلبة الحكليات والأساتذة) الذين يجنون في المعرض روحانية وتميزاً بسبب قربه من ضريح سيد الأوصياء (عليه السلام)).

يدوية وأعمال فكرية مهيون وتعرض هي معارض خاصة بها، ونحن مهئين حالياً لإقامة معرض للسجاد القديم ومعرض للمخطوطات مرة أخرى، ومعرض للتحف الأثرية أيضاً، ومعرض آخر للأعمال اليدوية التي يقدمها أبناء النجف وأبناء العراق عموماً.

أما فيما يخص معرض الكتاب الدولي الذي تقيمه العتبة، فقد ابتدأنا من الآن بأعمال التهيئة الخاصة بالمعرض المقبل، وسيكون بمثابة الله تعالى أوسع من هذه السنة، وسوف ندعو دور نشر أكثر - حتى دور النشر في بلاد المغرب العربي التي لم تشارك لحد الآن في معرضنا - وسوف نقوم بإبصال دعوات خصوصية لهم عن طريق المعارض أو عن طريق الإنترنت، وأملنا كبير جداً ان تساهم جميع المؤسسات الثقافية والمراكز الثقافية في النجف والعراق كله، لاننا نشاهد اليوم ان المعارض الدولية تنشط في مؤسساتها الداخلية، ففي بيروت شاهدنا ان كل دور النشر البيروتية تساهم في معارضها، وكذلك دول الخليج تساهم في معارضها - كمعارض البحرين والكويت وعمان - وتجد حضوراً متميزاً لمؤسسات تلك





إلى مكان إقامتهم).

#### ثناء المشاركين في المعرض:

هنا وقد شهد معرض الكتاب الدولي الرابع ثناءً واثناءً واسعة من قبل المشاركين فيه، عبر عن مدى نجاح هذه الخطوة الفكرية، والتميز الذي شهده معرض العتبة هنا العام مقارنة بالاعوام السابقة، وكان لمجلة (الولاية) جولة على بعض الاجنحة المشاركة في المعرض لاستطلاع آرائهم في المعرض.

بناية.. التقت (الولاية) بالاستاذ موسى الشهرستاني مسؤول جناح دار المحجة البيضاء من لبنان، وسألته عن انطباعه حول المعرض فقال: (المعرض فيه تطور متنام سريع وبخطوات محسوبة..

ان المعارض السنوية تتكفل بعقدتها جهات حكومية تخصص لاجل ذلك مكوار ثابتة لاقامتها، ولكن ولله الحمد فان العتبة العلوية المقدسة تقوم بذلك لوحدها مع العلم انها لم تخصص كادرا خاصا لاقامة المعارض، وهذه جهود كبيرة وطنية).

من جانبه قال الاستاذ حسان عليان مسؤول جناح دار الصفاة ودار البلاغة من لبنان: (المعرض ممتاز ورائع، واهم شيء لاحظناه فيه هو الاخلاق العالية والاحترام وكرم الاستقبال الذي يقدمه القائمون على المعرض، فهم قمة في الخدمة والتعامل الحسن. فلهم كل التحية والتقدير على ذلك).

وعلى صعيد متصل، قال الاستاذ عبد الله زهير حسين المنكوش مساعد مسؤول جناح المركز الحسيني للدراسات في لندن: (تقدم شكرنا وتقديرنا لكل العاملين في العتبة المقدسة على اقامة هذا المعرض، من مسؤولين

ومتمسبين، فالخدمات فيه جيدة، والحضور فيه جيد، وان كان الاعلام الذي يعرف الناس به قليل، يحتاج الى توسيع دائرته اكثر).

هنا وقد التقت مجلة (الولاية) بالاستاذ عبد المحسن العامري مسؤول جناح مؤسسة تراث الشهيد الحكيم (قدس سره) وسألته عن رايه في المعرض فاجاب مشكورا: (اقامة هذا المعرض بادرة ثل على تفكير سليم ومنطقي يقع الاتجاه الصحيح للاخوة العاملين في العتبة العلوية المقدسة، ومن سنة الى اخرى يوجد تطور واضح امام كل من يتابع هذا المعرض.. على مستوى الحجم وتوسع المشاركات والخدمات المقدمة للزائرين والمشاركين على حد سواء).

من جانب آخر، التقت (الولاية) بالاستاذ محمد حكمت مسؤول جناح ديوان الوقف السني وسألته عن رايه في المعرض ومقترحاته لتطويره فقال: (المعرض رائع جدا من ناحية الترتيب والديكور والتنظيم واقبال الزائرين عليه، والملفت للنظر اقبال رجال الدين والحوزة العلمية على جناحنا، وهذا الامر فيه رسالة للجميع على ان جميع المسلمين هم نسيج واحد لا فارق بين اطيافهم).

كما كان (للولاية) وقفة عند جناح دار ثقافة الاطفال، حيث التقت بالسيدة جنان كرمونة مسؤولة الجناح عن رايها في المعرض فقالت: (المعرض بشكل عام فيه تنوع كبير، والاقبال عليه شديد، ونلاحظ ان هنالك اقبالا واسعا في هذا المعرض على جناحنا، بحيث نفتت في الايام الثلاثة الاولى العديد من العناوين التي قدمناها).

وفي ذات الصدد، قال الاستاذ منار هادي العكايشي مسؤول جناح دار البراق لثقافة

#### الاطفال:

#### (المعرض

#### جيد وناجح

#### في اكثر من

#### جانب، من ناحية

#### المشاركات والخدمات

#### والحضور والاقبال على اقتناء

#### المطبوعات... ونطمح ان نقيم العتبة

#### العلوية المقدسة معرضا خاصا بثقافة

#### الاطفال، يكون سنويا او نصف سنوي).

#### معرض الكتاب يزبان باكاليل مشتل العتبة

على جبين معرض العتبة العلوية الدولي الرابع للكتاب، يقف جناح مشتل العتبة المقدسة ليثحف الانظار بجمال الطبيعة الخلابة، ويعطر النفوس برائحة الازهار القواحة، ويؤكد على ان الثقافة والجمال صنوان لا يفترقان.

وانت داخل جناح المشتل، تتيقن ان للورد سحره الخاص وتأثيره المميز في النفوس، فانما حل هنا النبات نثر عبيده ورسم لوحة مميزة بالوانه الزاهية توحى بالبهجة والسرور، ومتمعة حقيقية اثناء التنقل بينها.

وفي هذا الصدد، التقت مجلة (الولاية) بالاستاذ احمد محسن حسن منتسب شعبة الزراعة في العتبة، وسألته عن طبيعة المعارض التي يقدمها المشتل لزائري المعرض وانطباعه عنه، فاجاب مشكورا: (نقدم في جناح المشتل ازهاراً ونباتات مستوردة ومحلية، تتنوع بين الظليات وزهور الزينة والصبير، مضافا الى زجاجات العسل المصفى.

اما فهما يخص حركة الشراء فانها ممتازة،





الشريفة على مشاركتهم في معرض العتبة الدولي الرابع.. كما نخص بالشكر والتقدير جميع القنوات الفضائية والوكالات الاخبارية والسادة الاعلاميين على مساهمتهم القاعلة بتغطية مجريات المعرض اعلاميا، ومتابعتهم لوقائعه خلال ايامه العشرة..

ان هذا النجاح ما كان له ان يتحقق لولا تظافر جهود الجميع، ابتداءً من مشاركة الدور والمؤسسات، مروراً بنقل كتبهم وتسهيل دخولهم الى العراق، وصولاً الى عرض منتوجاتهم الفكرية واستقبال الزائرين، كل ذلك كان سببها بخيلة نحل تعمل بجهد واحد لتحقيق ما نصبو اليه وما يامله الشارع النجفي خصوصاً والعراقي عموماً من ابراز وجهها الثقافي الاسلامي المشرق، لا سيما مع اقتراب موعد ترويجها عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢م).

وفيما يخص جريدة معرض الكتاب الدولي التي تابعت مجريات المعرض باعدادها اليومية العشرة، اثس الباججي على جهود القائمين على اعدادها وتحريرها وتصميمها وطباعتها، مؤسكنا بالقول: (كانت جريدة المعرض بحق حلوى المعرض التي يستقبلها رواده صباح كل يوم يشغف وترقب، ولا يسعنا الا ان نشكر كل من ساهم في اخراجها الى النور، من معدين ومحررين ومصممين، فضلاً عن الجهود الاستثنائية لسلاخ العزيز ابي زهراء صاحب مطبعة الضيياء الذي كان حاضراً معنا في تقديم هذا الجهد الثقافي في موعد صدوره اولا بأول.. بارك الله جهود الجميع، ووفقنا الله وياكم لما فيه خيمة مرقدا الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) وزائريه الكرام).

كانوا كالنحل في هنا المكان، كما انقدم بالشكر الى اساتذة الجامعات واخص بالنكر الدكتور خالد حميدي والطلبة الذين ساهموا بإبداء آرائهم في تشييط المعرض وتوسيعته وجعله في المستقبل بصورة اجمل واكمل).

وعلى سعيد متصل عبر الاستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية عن افر امتنانه لكل من شارك في معرض العتبة الدولي هنا العام حيث قال: (باسم الامانة العامة في العتبة العلوية وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، اتقدم بالشكر والتقدير لجميع من ساهم ودفع عجلة تطوير هنا المعرض نحو الافضل، ونخص بالنكر السيد وزير الثقافة العراقية الدكتور سعدون الدليمي، والاستاذ عقيل المنذلاوي مدير عام دائرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة، والاستاذ لواء نوفل سليم مدير عام حياة الكمارك، كما انقدم بالشكر والتقدير للسيد عبد الله جعفر العملي على مساهمته ودعوته لدور نشر كثيرة للمشاركة في المعرض، والمكثور عبد الوهاب الراضي رئيس اتحاد الناشرين العراقيين، والاستاذ محمد الدجيلي صاحب دار الرافدين).

كما اقدم خالص الشاء ومزيد الشكر الى الاخوة منتسبي العتبة العلوية المقدسة في قسم الصيانة وقسم الميكانيك وقسم شؤون حفظ النظام وقسم الشؤون الخدمية وقسم العلاقات العامة وشعبة العلاقات الخارجية وقسم الشؤون الدينية على انجاح هذه الخطوة المباركة، فلهم كل التقدير والاحترام.

وكل الشكر والامتنان للاخوة اصحاب النور والمؤسسات الثقافية، وفي مقدمتهم الاقسام الثقافية في العتبات المقدسة والمزارات

وانطباعات

الزائرين عن

مشاركة المشتل

جيدة، ومن اكثر

الاشياء مبيعا هي العسل،

والنباتات الظلية والصبير، لا

سيما وان جناحنا يقدم تخفيضات

كبيرة للمشتريين، ويقدم خدمات

النقل المجاني لهم).

**ختامه مسك**

اختتمت العتبة العلوية المقدسة اعمال معرضها الدولي الرابع بعد رحلة مباركة في رحاب العلم والمعرفة، بعد ان عاش الجميع عشرة ايام متواصلة في ربيع الكتاب، شهدت اقبالا واسعا من شرائح مختلفة، الامر الذي يعبر عن طبيعة مدينة النجف الاشرف في تفاعلها مع العلم واحترامها للفكر وتشوقها للكتاب.

وقد شهد يوم الاحد المصادف ٢٣ ربيع الاول ١٤٣١هـ الموافق ٢٧/٢/٢٠١١م فعاليات الاختتام، حيث اقيم حفل خاض لتكريم دور النشر والمؤسسات المشاركة، وتوزيع دروع العتبة عليها.

هنا وقد عبر الاستاذ علي جهاد الحسيني عضو مجلس ادارة العتبة عن شكره وتقديره لكل من له يد في نجاح هذه الخطوة المباركة قائلاً: (اتقدم بالشكر الى كل من ساهم في انجاح هذا المعرض وبالذات امانة العتبة العلوية بمجلسها الإداري ويمنتسبي اقسام العتبة العلوية المقدسة العلمية والخدمية، وهم بصراحة



## حب الله

غاية سلوك العارفين، ومنتهم أمل العابدين، ومحجة سير المتقين، ذلك هو حب العبد لخالقه سبحانه، الذي له تأثير على مجمل حياته وسلوكه، فالحب هو المحرك الذي يقف وراء كل تصرف يسلكه المرء، ارضاءً لمحبوبه وتجنباً لسخطه وإعراضه.

وحب الانسان لله تعالى نوع من الحب يختلف عن حب الانسان للامور المادية، فهو حب سام يتعلق بنور العقل، لان الباري تعالى منزّه عن ان تتعرف اليه الحواس، وانما يعرفه الانسان بعقله، لنا فان قوام حب العبد لله تعالى هو المعرفة، فمن عرف الله سبحانه وتعالى بشكونه الكمال المطلق في هذا الوجود، فلا بد له ان يتعلق به ويحبه، ولا يحب شيئاً سواه، لانه يجد فيه الجمال الحقيقي المنزه عن كل نقص وعيب.

وهذا النوع من الحب يعد من ارقى انواع الحب، بحيث ان من يبلغ هذه المرتبة يكره ان يلتفت الى حب الموجودات المادية، التي يفني كثير من الناس اعمارهم في طلبها والسعي خلفها، اذ تتكشّف لدى محب الله تعالى حقائق وجودية يرى فيها ان حب الدنيا وشؤونها لا يوفّر للانسان السعادة الحقيقية والانيس والطمأنينة، كما يجدها في حبه لله عز وجل، ولا يعرف حقيقة النعمة التي يعيشها هذا المحب الا من دخل هذا الحرم الامن واقفاً.

وهذه الغاية الشريفة مشروعة لكل احد، فلا يظن احد انها حكر على انسان دون اخر..

نعم، لما كانت هذه المنزلة - نعني حب الله تعالى - غالية الثمن، فلا ريب انها عزيزة الثمن، لا يحصلها الانسان بالترجي ولا بالتمني، فهي اساساً تحتاج الى توفيق من الله تعالى، وعزم واصرار من الانسان للوصول الى هذه المرتبة، ويجهد على تنقية النفس وتهذيبها، وتصفيتها في الظاهر والباطن على ضوء ما شرعه الله تعالى وبينه النبي (صلى الله عليه وآله) في سنته، حتى تكون النفس مستعدة لبلوغ هذا المقام الجليل.

محرر المسفحة



## المؤمن في موقع المسؤولية

خبر الكعبي

تحتل المسؤولية التي يتصدى فيها الانسان لادارة مجموعة من الناس - من اجل انجاز عمل من الاعمال - مكانة مهمة وموقعا جسيما في هذه الحياة، اذ تحتاج لمن يتصدى لها كفاءة ذهنية ونفسية عالية، اذ يتوقف على شخصية الانسان المسؤول نجاح العمل الذي يتولى ادارته او فشله، باعتباره يمثل العقل المدبر والمحرك الاساسي للعمل الذي يديره.

### حكمة وفطنة وعلم:

نشأته، فمن الافضل ان يكون هو الاكثر معرفة بمتطلبات عمله اكثر من اي شخص يعمل معه، او يكون على الاقل خبيراً بالشخص الاكثر كفاءة لاداء هذا التكليف او ذلك، حتى يكون مرجعاً اساسياً وركناً منيعاً لحل اي مشكلة تتعلق بالاعمال، وحتى لا يقف المرجع الاساسي للعمل مفقوداً يتأرجح بين هذا وذاك، كيانهم ويحتهم على ديمومة العمل واتقانه، وبوزع الاعمال حسب قابلية كل منهم. كما انه يحتاج الى المام واسع بما هو خائض فيه من العمل، واختصاص واسع في مضمار نشاطه، فمن الافضل ان يكون هو الاكثر معرفة بمتطلبات عمله اكثر من اي شخص يعمل معه، او يكون على الاقل خبيراً بالشخص الاكثر كفاءة لاداء هذا التكليف او ذلك، حتى يكون مرجعاً اساسياً وركناً منيعاً لحل اي مشكلة تتعلق بالاعمال، وحتى لا يقف المرجع الاساسي للعمل مفقوداً يتأرجح بين هذا وذاك.

### الحلم واعطاء كل ذي حق حقه:

ومن اهم ما يتبغي ان يمتاز به المسؤول، سعة صدره وحلمه وصبره، حتى يكون عادلاً في حكمه على من يعمل معه، ويعطي كل ذي





الشيطان والنفس الامارة بالسوء، لكي يخلق في الانسان العلو والخيلاء والترفع.

ولعل من اهم مقربات السلوك الاخلاقي الذي ينبغي للانسان وهو في موقع المسؤولية: انصاف الناس من نفسه، فيما يحب ويكره، وهو ان يجري على نفسه ما يجري على من معه، وهنا اقل مستوى مطلوب في تعامله الاخلاقي معهم، ان لم يكن يريد ان يرتقي بالامر الى درجة ان يشدد في الانصاف من نفسه بمقدار اكبر، وقد ضرب الامام امير المؤمنين(عليه السلام) الوشل الاروع في هذا المجال وهو القائل: (ان الله تعالى فرَضَ عَلَىٰ أُمَّةٍ الْعَسَلُ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ كَيْلًا يُبَيِّغُ بِالْفَقِيرِ فَقْرَهُ) والقائل: (أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ هُنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدُّعْرِ أَوْ أَكُونُ أَسْوَأَ لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ).

على ان انصاف الناس من النفس يعد من اصعب الامور تطبيقا على واقع السلوك، فقد روي عن الامام أبي عبد الله(عليه السلام): (الا أحدئك بأشد ما فرض الله عز وجل على خلقه؟) قلت: بلى، قال: (انصاف الناس من نفسك، ومواساتك لأخيك، وذكر الله في كل موطن) ولكن لا بد للانسان وهو في ذلك الموقع الحساس من انصاف الآخرين من نفسه على كل حال.

حق حقه، فلا تميله ساعة غضب عن جادة الصواب، فيجنور في الحكم، ويستعجل في العقوبة، وقد ورد عن الامام امير المؤمنين(عليه السلام) قوله: (لا تُسْرِعَنَّ إِلَىٰ بَادِرَةٍ وَجَنَّتْ مِنْهَا مَنَدُوحَةٌ) وقوله: (أَخْرَ الشَّرَّ فَإِنَّكَ إِذَا سَبَّتَ تَعَجَّلْتَهُ)، وقوله: (أَلَا الرَّيَاسَةُ سَعَةٌ الْمُسَدَّرُ).

كما ان المسؤول بحاجة الى ان يعطي لكل ذي حق حقه، فلا يتساوى عنده المثابر والخامل، والنشيط والمتكاسل، فان اعطاء كل ذي حق حقه يدعو الى استزادة المحسن في احسانه، وترك المسيء لاسيما، قال امير المؤمنين(عليه السلام): (لَا يُكُونُ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةٍ سِوَا فِرَاقٍ فِي ذَلِكَ تَرْهَبُوا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْأَحْسَانِ وَتَدْرِبُوا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ، وَالزَّمَّ كُلًّا مِنْهُمَا مَا أَلَزَمَ نَفْسَهُ).

#### الاخلاق وانصاف الناس من النفس:

إن احد الاعمدة التي يقوم عليها نظام المسؤولية في نظر الاسلام: هو حسن الخلق بدرجاته العالية، وعلى رأسها التواضع للناس كافة، فهذا الحسن النفسي الذي يتحلى به الانسان، يجنبه الانزلاق في مهاوي التكبر والاعتلاء، والجفاف الروحي، وبخاصة ان موقع المسؤولية بطبيعته يفسح المجال واسعا لتسويات

#### اولى من يتصدى للمسؤولية:

وانا كانت تلك الشروط وامثالها لا بد من ان تتوفر لدى الانسان، فمن الواضح ان المؤمن الحقيقي هو اولى الناس بالتصدي لهذا الموقع، باعتبار ان المؤمن يجمع كل الصفات اتنفسية التي تؤهله لهذا الامر الحيوي، وبخاصة سعة الصدر وحسن الخلق والانصاف من النفس، ان الرقابة الالهية التي يشعر بها المؤمن في كل لحظة من لحظات حياته - انطلاقا من بقیته بالغیب- تجعله يسير دائما على الخط المستقيم، فيخلص في عمله ايما اخلاص، ويبتل من نفسه ما لا يتمكن غيره من بذله، وانا ما بدرت منه زلة او خطأ، اسرع لتدارك الامر قريبا، ومهما كانت الضغوط التي يتعرض لها الانسان وهو في موقع المسؤولية، يبقى المؤمن الحقيقي في مأمن من الانجراف وراء المصالح الشخصية او النزوات الناتية او العزة بالاثم، بل يبذل التسامح والتودد، حتى لو كان الامر على حساب مصلحته الشخصية، قال تعالى في صفة المؤمنين: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْمَ نَفْسِهِ فَوَلِّكَ اللَّهُ مَقَالِحًا).



## طبيعة الفن المقالي

المقالة فن أدبي لم يعرفه العرب قبل العصر الحديث في ثرهم، وإنما هو فن غربي جلبته الصحافة حين ظهرت في العصر الحديث، بظهور الطباعة والصحافة ولم يظهر المقال الأدبي الخالص على صفحات الجرائد إلا في أوائل القرن العشرين، وكان للتطور السياسي والاجتماعي أثر كبير في تنوع فن المقالة فكان منها المقال السياسي، والمقال الاصلاحى، والاجتماعى، والفلسفى والأدبى والنقدى.

ويتميز المقال الأدبى بتوخي السهولة والوضوح ليفهمها عامة القراء، وكان للصحافة أثر بالغ في تجديد هذه المميزات لأنها وعاء المقالة والوسيلة التي تقدم بها للقراء..

موضوعات المقالة موضوعات حياتية، تتناول مادة الحياة اليومية التي يواجهها الناس في علاقاتهم، فينبون على اساسها مواقفهم الشخصية، بما تتضمنه من عواطف تعبر عن شخصية كاتبها، فتعبر فيه عن الرضى والسخط والحب، والفرح والحزن، وما الى ذلك بالشكل الذي يجعلها قريبة من النفس يحس معها القارئ بالالفة والمودة لأنه يجد من خلالها صورة نفسه، ومراة وجدانه، فتطبع سلوكه بطابعها الإنسانى المؤثر.

أما من حيث الشكل، فيجب ان تكون عباراتها رشيقة مانوسة، تتساب الى النفس من غير استئذان فتناعبها بجرسها العذب، ومدلولها الصافى، ويجب ان يلمس القارئ من خلال المقال الذى يطالعه، شخص كاتب المقال، وكأنه أمامه يحدثه وجها لوجه بكلمات سلسلة مانوسة قريبة من النفس تعبر عن ذات صاحبها ومشاعره.

محرر الصفحتين

# الآيات القرآنية الكريمة النازلة في فاطمة

د. خليل المشايخي

ورد ذكر أهل البيت (عليه السلام) في أكثر من موضع في كتاب الله العزيز لاسيما السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من ذلك:

١. آية المودة:  
قال تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرًا لِلْعَالَمِينَ) (الشورى: ٢٣)  
جاء عن ابن عباس قوله: انه لما انزل الله تعالى (لا أسألكم) قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال (صلى الله عليه وآله): (علي وفاطمة وابناهما) (مطالب السؤل: ٣٧ - ٣٨).

٢. آية الكوثر:  
قوله تعالى: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) روي ان المراد بالكوثر فاطمة والآية نزلت لما قالت قريش: محمد ابتر لا عقب له، فاعطاه الله الكوثر وهو النسل الكثير من فاطمة.

٣. (وَوَطَّعْمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (النور: ٣٦)  
وقد اشتهرت الرواية عند العامة والخاصة على نزولها في الإمام علي والزهراء وابنيهما عليهم السلام).

٤. آية الحق:  
قال عز وجل: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا) (هود: ٧٣)  
روي عن اهل البيت عليهم السلام ان فاطمة الزهراء هي النسب وعلي (عليه السلام) هو الصهر.

٥. آية الرحمة والبركة:  
(رَحِمَتْ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ) (هود/٧٣)

عن الإمام الباقر (عليه السلام) في حديث زواج النور من النور قال الرسول (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام): (ادخل بأهلك ببارك الله لك) (رَحِمَتْ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ).

٦. آية البرزخ:  
قال تعالى: (مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ) (الرحمن/١٩-٢٠)

جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: (مرج البحرين) قال: (علي وفاطمة مجريان عميقان لا يبغى احدهما على صاحبه، البرزخ: رسول الله (ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسين (عليهما السلام).

٧. آية المتقين:  
(كَانُوا قَبِيلًا مِنَ الَّذِينَ مَا يَجْعَلُونَ) (الناريات/١٧)

جاء عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

٨. آية الاعلون:  
قال تعالى (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ)

## قبس من نهج البلاغة

بموقع الإنسان من الداخل، وهو القلب، لأنه الموقع الذي يتطلق منه الإنسان فيما يريد معرفته ويقرره، باعتبار القلب يمثل المستشعر والناصح الذي يلازم الإنسان، فالقلب هو حافظة معلومات الإنسان لا يمكن الاستغناء عنه بغيره.

كما ذكر الإمام علي (عليه السلام) الركيذة المتينة الثانية للإيمان، وهي اللسان، بوصفها

قال الإمام علي (عليه السلام): وقد ستل عن الإيمان: الإيمان معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالأركان.

لقد بين الإمام امير المؤمنين (عليه السلام) للسائل ما الإيمان؟ وما حالة الإيمان الصحيح؟ ومتى تؤتي حالة الإيمان ثمارها؟

هذه الأسئلة تتضح اجوبتها من خلال جوابه (عليه السلام) حيث نلاحظ ان الإمام (عليه السلام) بدأ



## شاعر وقصيدة

محمد اقبال (١٨٧٦-١٩٣٨)

اشهر الشعراء الفلاسفة والمفكرين المسلمين في الهند.

دعا إلى إنشاء باكستان والاستقلال عن الهند، له مؤلفات ودواوين بالفارسية والأوردو من قصائده الرائدة:

نسب المسيح نبي لمريم سيرة بقيت على طول المدى ذكراها

والمجد يشرق من ثلاث مطالع في مهد فاطمة فما اعلاها

هي بنت من؟ هي زوج من؟ هي أم من؟ من ذا ينادي في انفجار اباها؟

هي ومضة من نور عين المصطفى هادي الشعوب اذا تروم هناها

هو رحمة للعالمين وكعبة الـ آمال في الدنيا وهي آخرها

من ايقظ الفطر التيام بروحة وكانه بعد البلى احياء

وأعاد تاريخ الحياة جديدة مثل العرائس في جنيد حلاها

ولزوج فاطمة بسورة هل اتى تاج يسوق الشمس عند ضحاها

اسد بعضن الله يرعي المشكلا ت بصيقل يمحو سطور دجها

ايوانه كوخ وكنز ثرائه سيف غدا بيمينه تياها

في روض فاطمة نما غصنان لم ينجبهما في التهرات سواها

فأمير قاطلة الجهاد وقطب دا ثرة التوالم والاتحاد اناها

حسن الذي صان الجماعة بعدما امسى تفرقها يحل عراها

ترك الخلافة ثم اصبح في الدنيا ر امام إفتها وحسن علاها

وحسين في الأحرار والأبرار ما ازكى شمائله وما اتاها

وتعلموا حرية الإيمان من صبر الحسين وقد أجاب ناهها

الأمهات يلدن للشمس الضيا ء وللجواهر حسنها وصفها

ما سيرة الأبناء إلا الأمها ت فهم اذا بلغوا الرقي صناها

في علي وفاطمة والحسن والحسين) عليهم السلام)

١٠. آية الوجوه المستبشرة:  
قال تعالى: (وَجُوهٌ يُّؤَمِّنُونَ مُسْفِرَةٌ \* ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ) (عبس: ٣٨/٣٩)

عن انس بن مالك ان النبي(صلى الله عليه وآله) قال: يا انس هي في وجهنا بني عبد المطلب انا وعلي وحزمة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة. نخرج من قبورنا ونور وجهنا فكانت الشمس الضاحية يوم القيامة، قال تعالى: (وَجُوهٌ يُّؤَمِّنُونَ مُسْفِرَةٌ) يعني مشرقة بالنور في ارض القيامة(ضاحكة) فرحانة برضاء الله عنا، مستبشرة بثواب الله الذي وعدنا (شواهد التنزيل: ٢٣/٤)

١١. آية الشمس:  
قال تعالى: (لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا) (الإنسان/١٣)

جاء عن ابن عباس انه قال: بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا رأوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل الجنة: يا رب انك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل (لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا) فينادي مناد: ليس هذا نور الشمس ولا نور الفجر، وان عليا وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرفت الجنان من نورهما.

١٢. آية النصر:  
قال تعالى: (وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ \* يُنصِرُ اللَّهُ) (الروم ٤/٥)  
عن الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله): يعني نصر فاطمة لمحبيها (البحار: ٥٣/٥)

١٣. آية الأخوان:  
قال تعالى: (إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) (الحجر ٧٧/٤٧)

اخرج الطبراني عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (واني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وجعفر اخوانا على سرر متقابلين، أنت معي وشيعتك في الجنة، ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) ينظر احدهم الى صاحبه (المعجم الوسيط: ٣٣٠/٨).



{ص/٧٥}

عن ابي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا مع رسول الله(صلى الله عليه وآله) اذ اقبل اليه رجل فقال: يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابلis (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) فمن هم يا رسول الله هم اعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرانق العرش نسبح الله، وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله ادم بألفي عام، فلما خلق الله ادم امر الملائكة أن يسجدوا له، ولم يأمرنا بالسجود، فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس، فإنه ابن ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) أي من هؤلاء الخمسة المكتوب اسماءهم في سرانق العرش..

٩. آية النرية:  
قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ) (الطور/٢١)  
فقد جاء عن ابن عباس انه قال: نزلت هذه الآية

اللسانية المستندة على البراهين والأدلة المقنعة مما يبعد كل مأس ومفاسد مترتبة على زيف الادعاءات اللسانية غير المستندة على الاستدلال والبراهين المقنعة والبعيدة عن الالتزام الديني، ولذلك يجب ممارسة القيم الفكرية التي ينتمي اليها الإنسان.

فهذه الأعضاء الأخرى أدوات تنفيذية مكتملة لدور القلب في معرفة الإيمان ودور اللسان في الاقرار بالإيمان.

أداة التعبير البيينة الواضحة التي تمصح عما يريد الإنسان بيانه والكشف عن القناعات والرؤى التي يختزنها داخله، لأن الاعتقاد القلبي غير كاف ما لم يفصح عنه ويحدث بيانه عن طريق اللسان.

فاللسان بعد مكتملا لدور القلب مع اهميته ودوره الفاعل في اقرار الإيمان، أما الأعضاء الأخرى فلها دور مهم في ترسيخ الاعتقاد والتأكيد عليه، ودعم الادعاءات



## بعد الفراق..

قال لي شقيقي وهو يحاورني في غربتنا الطويلة: ترى ما الذي تذكره من عبق مدينتنا التي فارقتها منذ عقود؟

قلت له اني لأذكر ايام الأحاد حين اتشرف بالوقوف امام الضريح المتلائئ شموخا لأترنم: السلام عليك يا أمين الله في ارضه وحجته على عباده... وانت؟

قال: ما زالت روحي مشبعة بصدى الهتافات الصادحة في عاشوراء التي تضج فيها النفوس وتدمع العيون: نور عيني يا حسين... وانت؟

قلت: بوسعي حتى الآن ان اترسم مناقشات الدرس في مساجد التجف ومطارحات الأساتذة واعتراضات الطلاب في سلاسل ذهبية حلقاتها تتبئ عن فكر ثري ثراء الإسلام، فهنا درس في الصلاة، وهناك درس في الزكاة، وذاك درس في الحج وغير ذلك... وانت؟

قال: لا زلت اذكر انني كنت يوما ابحث عن مسألة لم أجد لها حلا في المكتب الكبير بعد ان قليت مكثبات المدينة الزاخرة ظهراً ليلن، فمضيت الى شيخ انزوى في دهليز، لا ترى منه إلا بياض الحاجبين واللحية وثمة نور يشرق من جبين متقد.. رغب بي بوجهه الطلق وأخذ بمسح الغبار عن بعض القراطيس وحزمة اوراق مخطوطة في اصول الفقه كتبها جدّ جدّه.

قلت: واليوم وقد عدنا الى مدينتنا لننتسم عبيرها وهي عاصمة العلم والعلماء بعد ان حملت عبثاً على اكتافها قرونا طويلة فماداً نستشرف في غدها؟

قال: ان غدها بيد مفكرينها، بيد ابنائها ومحبيها، فهم الذين يرسمون مستقبلها كما رسم تاريخها المجيد، فالوعى والعمل والاعتزاز بهوية المدينة ونكران النات هي الجسور بين ماضي التجف ومستقبلها، وهي التي سشدفنا الى درب الوصول.. حيث امير المؤمنين.

حيدر رزاق

## اطفالنا وخطر الغزو الثقافي

حيدر الفرطوسي

**ان الحياة بكل ما تحمله من متغيرات، باتت تنطوي على تحديات اكبر بكثير من السابق، وذلك لتغير انماطها وتنوع اساليبها، فالغزو الثقافي المغاير لمبادئ ديننا الحنيف واعرافنا الاصيلّة بات يدخل حياتنا من منافذ عدة لا نستطيع السيطرة عليها احيانا الا بشق الانفس، بل قد نقف عاجزين امام الآخر او متهاونين، ومن اخطر هذه التحديات غزو البنية الثقافية لاجيالنا من خلال البرامج التلفزيونية الموجهة لهم.**

**ان هذه العينة من البرامج تغري الاطفال بشكل كبير، فيقبلون على مشاهدتها بنهم شديد، ويعتقدون ان كل المواقف والافكار التي تعرضها صحيحة صالحة، كما ان طابع الترفيه والتسلية الذي يميزها يشدهم بقوة، وهذا فيه اهمال كبير لشخصيتهم وعقليتهم وحاجاتهم النفسية، فضلا عن كونها برامج لا تقيم وزناً للعقيدة والقيم الموجودة في العالم الاسلامي، وما يتميز به من عادات واعراف ثقافية وحضارية.**

زرعة العقيدة:

ان البرامج الغربية الموجهة للاطفال - وبخاصة الرسوم المتحركة - لا تعبر العقيدة الاسلامية اي وزن، ولان منبعها غربي.. لذلك فهي تهدف الى ازالة الفطرة الانسانية الصافية، من خلال غرس المعتقدات المنحرفة: فكثيرا ما يظهر القلم الكارتونسي نجما يدخل المساعدة في قلوب الناس، او شجرة تحفظهم من الكوارث والافات، او يعرض انساناً يعبد الالهة فيجد الراحة والاطمئنان، او يسجد لصنم، او ان الكون تبهر شوؤنه كائنات خيالية وهمية.. والطفل يشاهد كل ذلك ويتأثر به، ويعتقد انه هو الحق والصواب، فتعكس المشاهد على سلوكه، فتجده يقبل الحجر، او ينحني له، او يتوسل للشمس من اجل تحقيق امانيه، والامثلة

كثيرة في هذا المجال.

تصديق السحرة والمشعوذين:

كما تعمل هذه البرامج على ترسيخ الايمان بالسحرة والمشعوذين، وتصديق ما يدعون، والخوف منهم، فهي تظهر الساحر قادراً على اسعاد الناس او ايذائهم، وانه قوة لا تقهر. الامر الذي يؤدي الى حصول تناقض في عقيدة الطفل المسلم، فهقدس الساحر ويتقرب اليه، عوضاً عن تقديس الله تعالى والخشية منه، ان الطفل المسلم اذا لم تتبارك الاسرة امره، وشب على ما يراه في الرسوم المتحركة والبرامج الغربية الموجهة له، فانه سيكون في مستقبل ايامه كالكاريشة في مهب الريح، يسيطر القلق والحيرة على حياته.

الميل الى العنف:

تتضمن كثير من مسلسلات الرسوم المتحركة مشاهد عنف وصراع، وهذا يرسخ في وجدان الطفل الميل الى القسوة والعنف، سواء داخل الاسرة او المدرسة او الشارع. فليجأ اليه من



### تعليم الأخلاق السيئة:

ان من طبيعة الطفل انه يقلد كل شيء يعرض امامه، او يسمعه دون جدال بسبب فطوره الصافية، وبيئته هي التي تغيرها، وبكل سهولة تؤثر فيه المشاهد التي يقع عليها بصره في البرامج التلفزيونية، فيميل الى تقليد الشخصيات الكرتونية في كل شيء، في كلامها وحركاتها، ولباسها وهيئتها، في سلوكها وتصرفاتها، وبذلك يتطبع على العادات السيئة فيسرق ويحتال، ويخادع ويخدن ويكذب ويعتدي على الغير ويسخر منه، ناهيك عن الانانية والحقد والكراهية وحب الانتقام وغيرها من امراض القلب.

### اضطراب المفاهيم والافكار:

ان اعتماد الرسوم المتحركة على الكائنات والاحداث الخيالية بأسر عقول النشء، ولا يتركها تتحرر، فيفقد الطفل بسبب ذلك توازنه الفكري، فتضطرب لديه المفاهيم وينعكس ذلك على الفكر بشكل واضح، فيشكك في المعرفة الدينية التي يتلقاها في الاسرة والمدرسة فمفهوم الدين والايمان بالله تعالى لا يوجد له اثر في الافلام الكرتونية والبرامج المشابهة، فيضيع ويحتار بأي معرفة يصدق، وهو ما ينعكس سلبا على عقيدته وفكره في المستقبل.

### خاتمة المطاف:

انا كانت نسبة كبيرة من افلام الرسوم المتحركة والبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال الموجودة في الساحة الاسلامية ذات ضرر بالغ، فلا بد من البحث عن البدائل العفيدة والصالحة لانقاذ الاجيال القادمة من خطر يدهمها لا محالة، والمسؤولية هنا ملقاة على عاتق الجميع، لان الكل مسؤول، لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، فالآباء والفنانون والسياسيون والمفكرون والمربون واهل المال والمجتمع بعبئته ككافة الحكومية والمدنية معنيون بهذا الامر، فالمدبسون والفنانون والكتّاب ينتجون رسوما وبرامج تناسب عقلية الطفل المسلم ونفسيته وقدراته العقلية، وتراعي العقيدة الاسلامية السمحة، والاخلاق الانسانية القاضية، وتبتعد عن العيبية والعشوائية، كما ينبغي في ذلك ان يستشيروا علماء الدين والتربويين المخلصين، حتى تكون المنتوجات مبنية على اساس علمي وتربوي متين، ولهم في التاريخ الاسلامي وابطاله مادة خضبة، وفي الحضارة الاسلامية موضوعات واسعة، وحتى لا ينصرف الأطفال عن القراءة والمطالعة ينبغي ان تتضمن البرامج المذكورة محفزات تدفعهم الى التحصيل المعرفي.

الاطفال بالسلام النابي والالفاظ الرديئة.

### تقليص التواصل الاسري:

ان هذه البرامج تقضي على علاقة التواصل بين الاطفال وآبائهم، وبين باقي افراد الاسرة، وقد يكون الاطفال قبل سن المدرسة هادئين وهم امام الشاشة، فتسر الامهات لذلك، لانه يساعدهن على انجاز خنمات البيت، ولكن طول المحكك امام التلفزيون يؤثر على اولادهن دون ان يعرفن، ويستقل الخطر بعد دخول الاطفال الى المدرسة، فلا يتحدثون عن المدرسة ولا عن الدراسة، ويستغلون بما تقدمه برامج الاطفال في شاشة التلفزيون عن حكايات الاب والام، والمشهد نفسه يحصل بين الاخوة، فلا يتسامرون مع بعضهم بعضا، ولا يتناقشون، وهو ما يؤدي الى اتساع الفجوة بينهم وبين الآباء والاخوة بسبب الحاجز الذي فرضه التلفزيون، ويصعب التخلص منه مع تقدم العمر، وبعد تشكل شخصية الطفل وفق ما اعتاده.

اجل تحقيق رغباته، وقد يرتكب جريمة بشعة، وقد اثبتت العديد من الدراسات العلاقة الوطيدة بين جنوح الاطفال وارتكابهم الجرائم، وبين الرسوم المتحركة التي تتضمن مشاهد العنف، وقد شهد العالم الاسلامي - كبقية بلدان العالم - العديد من الجرائم، فكان منفذوها من الاطفال.

### التطبع على الفاحشة:

ان الطفل المسلم يتلقى قيم الدول التي انتجت افلام الرسوم المتحركة وبرامج الاطفال، وهي قيم بعيدة عما هو موجود في بلاد المسلمين، فهي في اغلبها بعيدة عن القيم النبيلة، تظهر صور الخلاعة والمجون، فتتسلف الاخلاق، وتذهب بماء الوجه، حينما تظهر العلاقة بين الجنسيتين قائمة على الخلوة والرقص والتبرج وغير ذلك، وهذا التوجه يشكل خطرا على الاطفال، لانه ينه المشاعر الجنسية لديهم في وقت مبكر، مما ينتج عنه ارتكابهم للفواحش، كما ان ذلك يقضي على الحياء، حيث ينطلق



# يوفون بالندر

قال تعالى في سورة الإنسان: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿١﴾ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غَمُّوسًا قَمَطِرِيرًا)

## هشام أموري كمون

الشوارع في جميع ما شرع خلاف ظاهر اللفظ من غير دليل عليه.

ثم تتناول الآية الكريمة (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) لم يكن مجرد اطعام بل اطعام مقرن بالإيثار العظيم عند الحاجة الماسة للغناء ومن جهة أخرى فهو اطعام في دائرة واسعة حيث يشمل اصناف المحتاجين من المسكين واليتيم والأسير، ولهذا كانت رحمتك عامة وخدمتهم واسعة والضمير في (على حبه) يعود إلى (الطعام) أي أنهم اطعموا الطعام مع احتياجهم له، وهذا سببه ما ورد في الآية من سورة آل عمران (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ).

وقيل: إن الضمير المذكور يعود إلى (الله) الوارد في ما سبق من الآيات أي أنهم يطعمون الطعام لحبهم الشديد لله تعالى ولكن مع الالتفات إلى ما يأتي من الآية يكون المعنى الأول أوجه.

ومعنى (المسكين) و (اليتيم) و (الأسير) واضح ان هناك اقوالاً متعددة فيما يرد بالأسير؟ قال كثيرون: ان المراد الأسرى من الضفائر والمشركين الذين يؤتى بهم إلى منطقة الحكومة الإسلامية في المدينة وقيل: الملوك الذي يكون أسيراً بيد المالك وقيل هم السجناء والأول أشهر فإن ما يستفاد من الآية ان افضل الأعمال اطعام محرومين والمعوزين ولا يقتصر على اطعام الفقراء من المسلمين فحسب بل يشمل حتى الأسرى المشركين ايضاً وقد اعتبر اطعامهم من الخصال الحميدة للأبرار.

وقد ورد في حديث عن النبي (صلى الله عليه وآله): (استوصوا بالأسرى خيراً وكان أحدهم يؤثر أسيره بطعامه).

ان هذا المنهج ليس منحصرًا بالإطعام اذ ان جميع أعمالهم خالصة لوجه الله تعالى. ولا يتوقعون من الناس شكراً وتقديراً واسباباً فإن قيم العمل في الإسلام بخلوص النية والا فإن العمل انا

روي عن ابن عباس رضي الله عنه (ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في اناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك، فنذر على وفاطمة وفضة جارية لهما، ان شفاهما الله تعالى ان يصوموا ثلاثة ايام فتعافيا وما معهم شيء فاستقرض علي من شمعون الخبيري اليهودي ثلاث اصواع من شعير فطحن فاطمة حيا واختبزت خمسة اقراص على عندهم ووضعوها بين ايديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فأثروه وياتوا ولم يذوقوا إلا الماء واصبحوا صائمين، فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين ايديهم وقف عليهم يتيم فأثروه وجاءهم أسير فسي الثالثة، ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علي (عليه السلام) بيد الحسن والحسين ودخلوا على الرسول عليه الصلاة والسلام فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما أشد ما يسؤني ما أرى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التمسق بطنها بظهرها وغارت عينها فساء ذلك، فنزل جبرائيل (عليه السلام) وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك فأقراها السورة)

وبإجماع علماء الشيعة اتفقوا على ان سبب نزول هذه السورة المباركة او (١٨) آية منها قد نزلت في حق علي بن ابي طالب وفاطمة (عليهم السلام) وأوردوا هذه الرواية في كتبهم العديدة واعتبروها من مفاخر الروايات الحاشية عن فضائل أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

ويقصد بقوله تعالى (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ) المراد بالإيفاء هو ظاهره المعروف من معناه، وقول القائل ان المراد به ما عقدوا عليه قلوبهم من العمل بالواجبات او ما عقدوا عليه قلوبهم من العمل بالواجبات او ما عقدوا عليه من اتباع





الجاهلية وما وجد عليه ابناء الأولين.

فارتقى سلم الكمال بعض من كان يعيا عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

كسلمان الفارسي حتى صار سلمان المحمدي يتقواء.

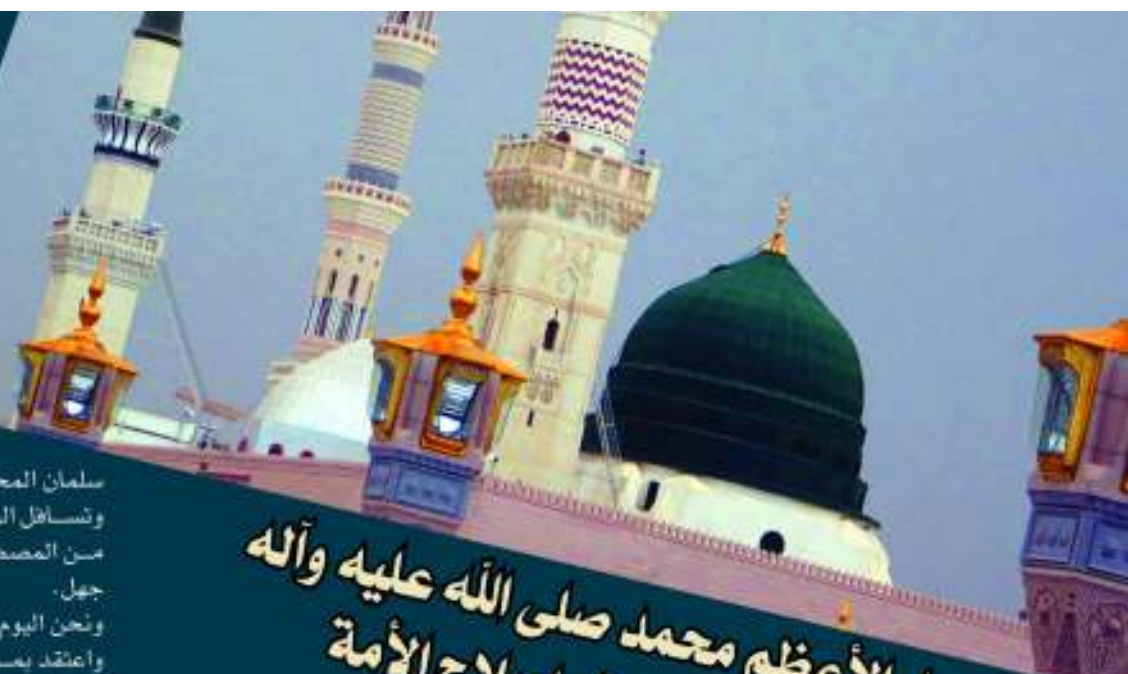
وتسافل الى الحضيض بعض من كان قريباً من المصطفى صلى الله عليه وآله كابي جيل.

ونحن اليوم بيننا الكمال والتسافل، فمن عمل واعتقد بما جاء به الحبيب المصطفى ارتقى سلم التقى والدرجات العلى.

ومن جحد وغوى واعرض عن الرسالة المحمدية على صاحبها صلوات الله وسلامه فهو في واد سحق لا تحمد عقياه.

بالتسوكل على الله والعزم والإرادة والتدريج بالعمل الدؤوب المستمر بالصالحات، واشغال الفكر بما ينفع المرء في دينه ولا يتعارض ذلك مع ما يصلحه في دنياه يصيح الإنسان سعيداً في الدنيا والآخرة.

ومن غفل وتغافل وتوانى واستجاب لشهواته لم يلتحق بسفينة النجاة الممثلة بمحمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين.



## الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله والتغيير الجذري في اصلاح الأمة

الشيخ نعيم السعيدى

كان

بتواضع غير الهيبة

سواء كان رياء او لهوى النفس

او توقع لشكر من الناس او لمكافآت مادية فليس لتلك ثمن معنوي والهي وقد اشار النبي (صلى الله عليه وآله) الى ذلك اذ قال: (ولا عمل الا بالنية وإنما الأعمال بالنيات).

وقوله تعالى (لوجه الله) والمراد منها هو ذاته تعالى والا فليس لله صورة جسمانية وهذا هو ما اعتقده وأكده القرآن في كثير من آياته كما في الآية ٢٧٢ من سورة البقرة (وَمَا تَنْفَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَكُمْ وَجْهَ اللَّهِ) والآية (٢٨) من سورة الكهف التي تصف جلساء النبي (صلى الله عليه وآله): (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَلَاةِ وَالْعَيْشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ).

وقوله (أَنَا نَحَافٌ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عُبُوسًا فَمَطْرِيًّا) وجاء التعبير عن يوم القيامة بالعبوس والشديد الاستعارة اذا انها تستعمل في وصف الإنسان الذي يفيض وجهه وشكله ليؤكد على هول ذلك اليوم أي ان حوادث ذلك اليوم تكون شديدة الى درجة ان الإنسان لا يكون فيه عبوساً فحسب بل حتى ذلك اليوم يكون عبوساً ايضاً. والمطرير يقصد به الصعب الشديد حسب ما عرف به.

وبعد تأكيد المفسرين الشيعة نزول الآيات في الإمام علي (عليه السلام) حسب الروايات المذكورة انكر بعض علماء الطرف الآخر نزولها في حق الإمام علي (عليه السلام) منعين انها نزلت في مكة والحال ان القصة حدثت بعد ولادة الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) وما كانت ولادتهما الا بالمدينة. وهناك بعض علماء السنة يؤكدون نزول هذه

اختار الله العظيم عز اسمه انبياء ورسلاً وأئمة لهدوا البشرية على مر العصور. وإنما اختار تلك الالة الطيبة لعبوديتها واخلاصها وتقواها لله سبحانه وتعالى. فهم اعبد الناس واخلصهم وهم اكثر الناس طاعة وانقياداً لأوامر الله تبارك وتعالى يجعلهم حياة مهتدين، فهتوا من هو قابل للهداية واعرضوا عن من لم يستجب لهم لانه لم يتناول عن اعراقه

السورة

المباركة في حق اهل

البيت (عليهم السلام) عن البيهقي في

دلائل النبوة باسناده عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن قال: انزل الله من القرآن بمكة (اقرا باسم ربك) (ون) (والمزمل) الى ان قال وما نزل بالمدينة ويل للمطففين. والبقرة. وآل عمران. والانفال. الاحزاب. والمائدة. والممتحنة. والنساء. واذا زلزلت. والحديد. ومحمد. والرعد. والرحمن. وهل اتى على الانسان الحديث.

وفيه عن ابن الضريس في فضائل القرآن باسناده عن عثمان بن عطاء الخراساني. عن ابيه عن ابن عباس قال: كان اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء.

وكان اول ما انزل من القرآن اقرا باسم ربك. ثم (ن). ثم يا ايها المزمل الى ان قال ثم انزل بالمدينة سورة البقرة. ثم الانفال. ثم آل عمران. ثم الاحزاب. ثم الممتحنة. ثم اذا زلزلت ثم الحديد. ثم القتال. ثم الرعد. ثم الرحمن. ثم الانسان الحديث.

وهي الدر المنثور. اخرج ابن الضريس وابن مروييه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الانسان بالمدينة.

وفيه اخرج ابن مروييه عن ابن عباس في قوله تعالى: (وَيُعَلِّمُونَ الطُّغَمَاءَ عَلَى حُبِّهِ) قال: نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب وقاطمة بنت رسول

الله

(صلى الله عليه

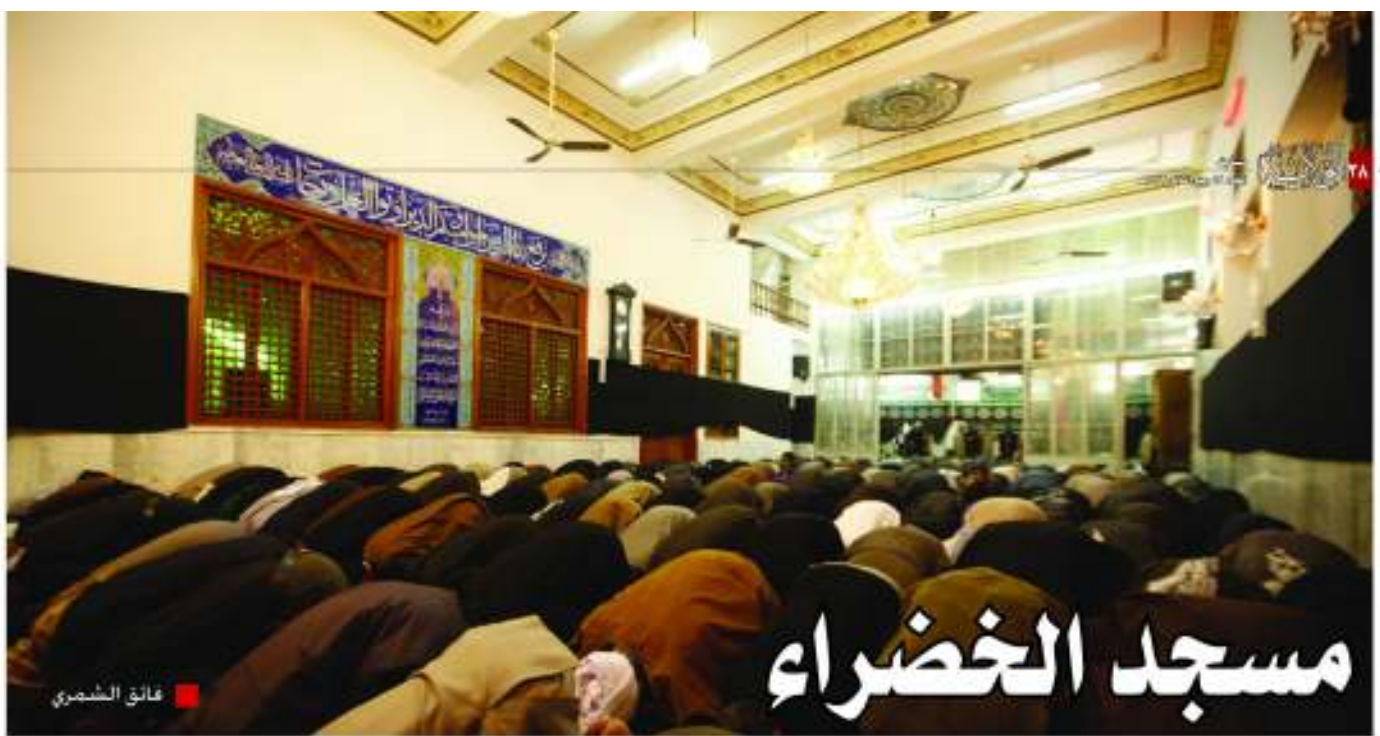
وآله).

وهي الاحتجاج عن علي (عليه السلام) في حديث يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب: نشئتكم بالله هل فيكم احد نزل فيه وهي ولده (ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً) الى آخر السورة .. غيري؟ قال: لا

وهي كتاب الخصال في احتجاج علي علي ابي بكر قال: انشدك بالله أنا صاحب الآية (يُؤْفُونَ بِالْأَنْزَارِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) ام أنت؟ قال بل انت.

وتعتبر الأعمال التي من شأنها اشباع الجباع من افضل الأعمال عند الله فقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (من اطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا الله رب العالمين) وورد في بعض الروايات ان اطعام الجباع بصورة عامة من افضل الأعمال (وان لم يكونوا مسلمين ومؤمنين) كما جاء في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) اذ قال (من افضل الأعمال عند الله ابراد الكبياد الحارة واشباع الكبياد الجائعة والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد بيت شعبان واخوه . او قال جاره . المسلم الجائع).





# مسجد الخضراء

غانق الشمري

المحلية سنة ١٣٦٨هـ ثلثاً من مساحته عند فتح الشارع الجديد المحيط بالصحن من جميع جهاته، وبعد ترميم المسجد فتحت له بابٌ على هذا الشارع الجديد أيضاً<sup>(١)</sup>.

وقد تغيرت هنتسة المسجد بعد إعادة بنائه في ثمانينيات القرن الماضي الميلادي، على يد سماحة آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره) فأصبح جدار المسجد الخارجي مساوياً لجدار الصحن الشريف، بعد ان هدم وما فيه من توابع، وشيد تشبيهاً ضخماً من الخرسانة المسلحة، كما شيدت في طابقه الثاني من الساحة التي امام المسجد مكتبة عامة يقدر عدد كتبها بحسود ٢٠٠٠ كتاب وكانت مدة عمارته سنة كاملة، وبلغ مجموع ما صرف عليه ومتملقاته ٢٥٠٠٠ دينار<sup>(٢)</sup>.

أغلق هذا المسجد من قبل إدارة الأوقاف في زمن النظام البائد في سنة ١٩٩٢م تقريباً، بحجة الترميم، وقد وضعت لافتة حديدية أمام بابه الخارجية تشير الى ذلك بقيت حتى سقوط النظام، وبقي بعد السقوط مغلقاً ايضاً، حتى تم افتتاحه من قبل سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) بعد ترميمه وسنائه، فافتتح لصلاة الجماعة في يوم الاثنين (١ جمادى أولى ١٤٢٧هـ الموافق ٢٩/٥/٢٠٠٦م) وقد أمّ المصلين السيد حسن السيد رضي المرعشي (دام عزه) حيث أقيمت صلاتنا المغرب والعشاء في هذا المسجد المبارك.

- ١- محبوبة: ١٠٢/١-١٠٣.
- ٢- معارف الرجال: ١/١٦٥.
- ٣- مساجد: ٢٩.
- ٤- الشيخ محمد حرز الدين: ١/٣٨١-٣٨٢.
- ٥- المصدر السابق: ١/٣٨٢.
- ٦- حرز الدين، تاريخ التجف الاشرف: ٣٨٢/١.

ويذهب الدكتور الفرطوسي ان المقصود بـ(الخضرة) ربما تكون قطعة من القاشاني الاخضر اللون صنعها ذلك الدرويش خصيصاً للمسجد، أو ستارة خضراء نسجها وطرزها ثم علقها في الساحة المتصلة بالمسجد، او ما شاكل ذلك، وبسبب جمالها لفتت النظر وسمي المسجد دلالة عليها و عليه.

وقد تفرد حسين الشاكري برأي خاص حول التسمية اوردته في كتابه(الكشكول المبوب) نقلها عنه السيد عبد المطلب الخرسان يجد فيها ان المسجد حمل اسم بانيه وهي الخضراء أخت عمران بن شاهين، الا ان الخرسان يشكل على هذا الرأي لعدم وجود الدليل، ويقول: (ولم يذكر مصدر هذه المعلومة، كما لم أجد لها ذكراً في المصادر التي كتبت في تاريخ التجف والروضة الحيدرية، كما أن الخضراء تسمية جديدة للمسجد تعارف عليها الناس في هذا القرن وبعد ان كان اسمه مسجد الخضرة<sup>(٣)</sup>.

## عمارة المسجد

كانت ارض المسجد القديمة - في القرن السابع الهجري - مساوية لأرض الصحن قبل دفته، وكان للمسجد باب صغير يذكر حرز الدين؛ بانها كانت في دهليز ضيق تحت إيوان الحجرة الثانية في أقصى شمال الجهة الشرقية، يؤدي إلى فضاء واسع من توابع أوقاف الصحن، يقع المسجد من هذا الفضاء -على يمين الناخل إليه- في الزاوية الجنوبية منه.

مضيفاً: ان المسجد يتكون من ثلاث أسطوانات قديمة إلى الشرق منخفضة البناء، أما الفضاء الشمالي الواقع أمام المسجد فهو من توابع أوقاف الصحن، وكان يصنع فيه الحجر القاشاني لبلاملات الخضرة الشريفة والصحن<sup>(٤)</sup>.

وفي سنة ١٣٥٢-١٩٣٤م جدد بناء هذا المسجد على نفقة الأوقاف، كما هُدمت الحكومة

ارتبط اسم مسجد الخضرة بناكرة طلية الحوزة العلمية في التجف الاشرف، فضلاً عن أبنائها، فما زال صدى صوت زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي عالماً بين أرواقه وهو يلقي دروس البحث الخارج على العشرات من تلامذته المستمعين اليه باهتمام. كما لم ينس هؤلاء صلاة الجماعة التي كان يؤمها هو او تلميذه من بعده آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني.. وما رافقته بعدها من أحداث أدت الى اغلاقه وإهماله قرابة الخمسة عشر سنة، ليبقى لهذا المسجد مكانة كبيرة في نفوس الكثيرين، ويظل ذكرى جميلة لا يمكن ان تمحوها الأيام.

بعد مسجد الخضرة من المساجد المهمة والتاريخية في التجف الاشرف ومن المباني الملحقة بسور الصحن الشريف للعتبة العلوية، ويقع في منطقة التقاء الضلع الشمالي الشرقي من السور المطبوق في الخارج، حيث يطل بابه الرئيسي من الجهة الشرقية للسور، مقابلاً للسوق الذي يعرف عند اهالي التجف بسوق(العبايجية). وله باب ثان داخل الصحن الشريف يقع في الإيوان الثالث على يمين الداخل من باب مسلم بن عقيل.

## الخضرة أم الخضراء:

لم يعرف على وجه التحديد سبب تسمية هذا المسجد بـ(الخضرة)، وقد اختلفت آراء الباحثين في ذلك، إذ يحتل محبوبة السى انه أحدث مع عمارة العتبة المقدسة وعرف لذلك(بالخضرة) وقد صحف بعد ذلك قتيلاً(الخضرة)، كما احتل انه كانت فيه خضرة تعرف بها<sup>(٥)</sup>.

في حين أورد حرز الدين في معارف الرجال، ان سبب تسميته تلك تعود الى ان: (الخضرة صنعها درويش هندي في الساحة المتصلة بالمسجد فيما يقارب عصر الملالي في التجف، واشتهر باسم مسجد الخضرة من ذلك التاريخ)<sup>(٦)</sup>.



## تزهراً ألقاً

هاشم الباجي

تغار الشمس من نورها ..  
ويخجل القمر إذا وقفت في محرابها ..  
فيبقى مبهوراً بسر لمعانها ..  
ريحانة .. من رياحين الجنة  
فما أزكى شذاها ..  
يشمها .. يقبلها .. تزهراً ألقاً ..  
وتحمر خجلاً ..  
في عمر الورود .. عمرها  
وكنسمة الصباح .. روحها  
تحبه حباً جملاً .. ويحبها كروحه التي بين  
جنبيه يسعد برؤياها .. فيطمئن قلبه  
لا يطيق فراقها .. ولا تطيق فراقه  
تناديه .. يا حبيب الله  
ويناديها .. يا أم أبيها

أضواء الحكيم





صدر حديثاً  
عن  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية



كتاب  
حقوق الإنسان  
عند الإمام علي

كتاب  
الإمام علي  
نبراس و متراس